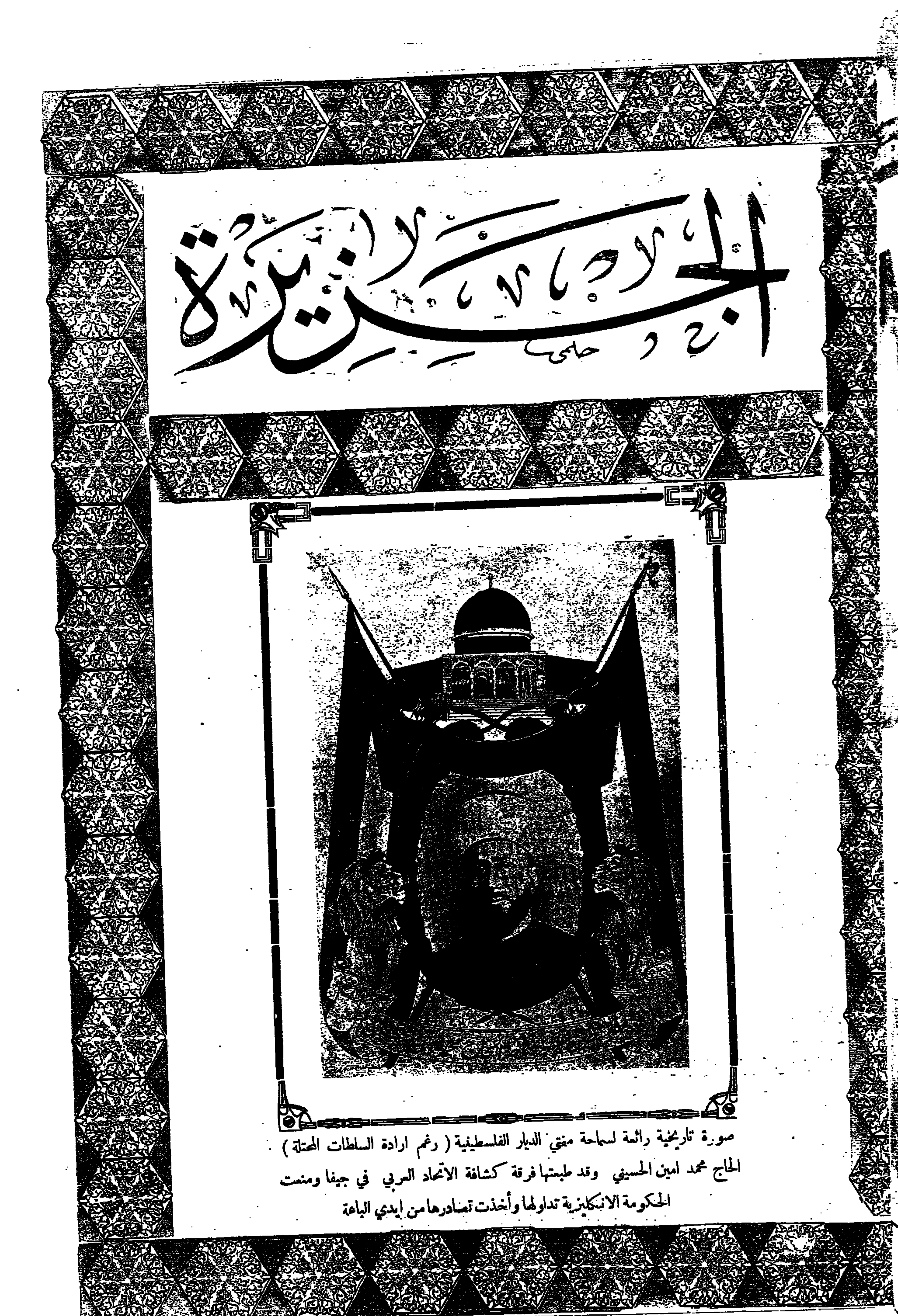


صورة تاريخية رائعة لسماحة مفتي الديار الفلسطينية (رغم ارادة السلطات المحتلة)
الحاج محمد امين الحسيني وقد طبعتها فرقة كشافة الاتحاد العربي في جيفا ومنعت
الحكومة الانكليزية تداولها وأخذت تصادرها من ايدي الباعة

هكذا من الأصل

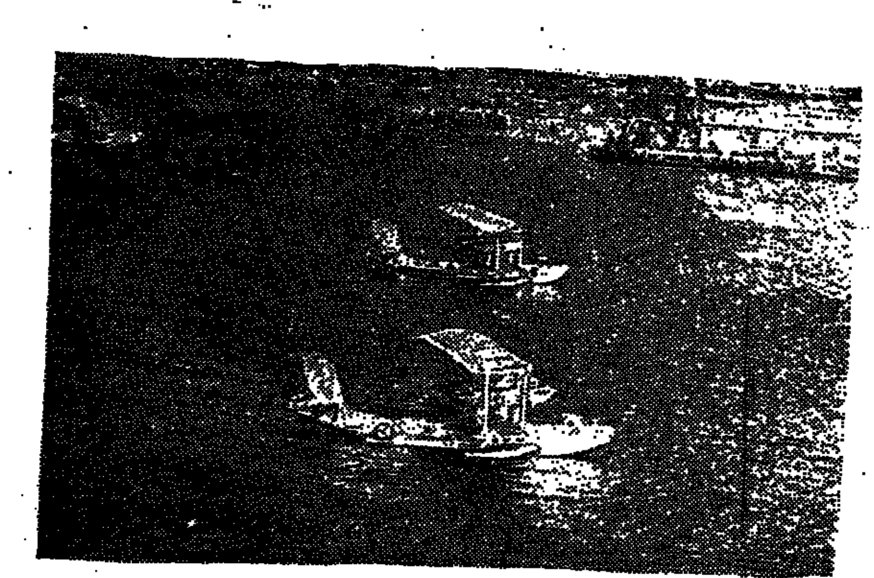
هكذا من الأمل

حوادث العالم مصوره

احتفل منذ اسابيع بانزال الغواصة الانكليزية العظيمة (ستارليت) الى البحر وهذه الصورة تمثل منظر الغواصة وهي تعد اكبر انواع الغواصات العالمية واسرعها



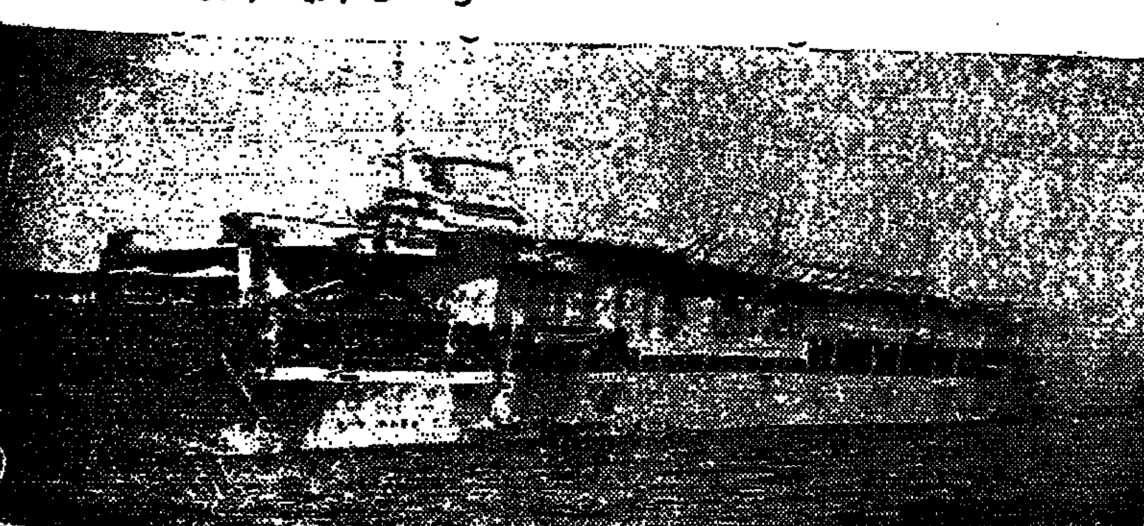
صورة رئيس جمهورية الصين « لين سين »



الطائرات الانكليزية المائية تقوم بجولاتها اليومية لمطاردة قرصان البحر الأبيض المتوسط بعد قرار مؤتمر نيون



منظر احدى مباريات (البوكس) بين اثانيا وا...



الى اليسار الدارعة البريطانية (جلوريوس) من قطعات الاسطول البريطاني وهي تعد كمستشفى حربي سابح مجهز بجميع وسائل المعالجة في الحرب والسلم

جميع المخابرات والمعاملات باسم :
محمد تيسير ظبيان الكيلاني
منشيء الجريدة ومديرها المسؤول
الادارة : « دمشق شارع رامي »
صندوق البريد : ٣٣٤
رقم التلفون : ١٦—٢٠
برقياً — الجزيرة —دمشق

الجزيرة

الاشتراكات في العدد الاسبوعي
في البلاد السورية : نصف ليرة عثمانية ذهبا
في البلاد الاجنبية: ليرة عثمانية ذهبا او مايعادلها
للمؤسسات الحكومية والاجنبية والوطنية:
ضعف هذه القيمة

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

دمشق : يوم الاربعاء في ١٥ شعبان المعظم ١٣٥٦ ﻫ — رقم العدد ٥ - ٧٠٥ — الموافق ٢٠ تشرين اول ٩٣٧

مشاهداتي في ديار الاسلام

الحبشة المسلمة

كلمة الامير شكيب ارسلان

ما كان لنا نحن المستضعفين في الارض ان نؤيد في الارض امة قوية على امة ضعيفة ولا ان تتمنى استيلاء شعب على شعب مهما بلغ هذا الشعب المستباح حماه من استحقاق العقاب. ان امة تشكو تسلط الاجنبي عليها لايحق لها ان تحلل هذا المبدأ عاما وتحرمه عاما ولهذا يوم شنت ايطاليا غارتها على مملكة الحبشة صرحنا بدون مواربة في مجلتنا «لاناسيون آراب» وفي مقالات متعددة لنا في الجرائد العربية اننا لانقدر ان نوافق على محو استقلال الحبشه بالغا مابلغ السبب الذي يحدو ايطاليا الى وضع يدها عليها . ولم يكن يفرقنا عن سائر المعترضين على عمل ايطاليا هذا سوى ان هؤلاء كانوا يريدون حصر هذا الاستنكار في قضية الحبشة وحدها واننا نحن كنا نريد ان يشمل هذا الاستنكار جميع دول الاستعمار على السواء ليس بينها من هو ابن ستومن او ابن جارية . كانت الدعاية الانكليزية منبثة في جميع اقطار الشرق والغرب لاظهار مافي غارة ايطاليا هذه على الحبشة من الفظاعة والاخلال بسلم العالم والعبث بحقوق الامم ؟ ولكن ماكان اجدر المسلمين بان يخاطبوا الانكليز بقوله تعالى (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم) فان تكن ايطاليا قد استولت على عشرة ملايين من اهل افريقية فان انكلترا قد اخنت على استقلال امم من اهل افريقيا واسيا قد يناهز عددها اربعمائة مليون ادمي . فكيف جاز لدولة هذا شأنها في الاستعمارات تنسى نفسها وتتجاهل بعد شأوها في هذه السبيل المنكرة ان تستفز الشرقيين بخاصة للقيام على ايطاليا من اجل عمل لم يبلغ عشر معشار ماأتت به انكلترا نفسها . كيف جاز لانكلترا ان تتكلم في غصب امة لاملاك امة وهي تقتل عرب فلسطين في بيوتهم وامام نسائهم لانهم يأبون ان يتخلوا عن بلادهم لليهود الذين جاء الانكليز عليهم بها جلدحين من سويق غيرهم ، فامة بلغ من استخفافها بحقوق الامم ان تحاول اقتلاع امة عربية تملك فلسطين من اربعة عشر قرنا لتؤسس فيها مملكة يهودية انكليزية لايحق لها ان تفتح فمها في قضية استيلاء ايطاليا على الحبشة التي كان مع ذلك الانكليز انفسهم قد اتفقوا مع الطليان على تقسيمها الى مناطق نفوذ فيما بينهم قبل غارة ايطاليا على الحبشة بعدة سنوات . فما اشد رثاء دولة تعقد المعاهدات السرية على تقسيم مملكة مستقلة ثم تعود فتقيم الارض وتقعدها بحجة المحافظة على استقلال تلك المملكة نفسها !.. كلا ليس لانكلترا ام الاستعمار في الدنيا وسيدة من هضم حقوق الامم الحرة وغصب املاكهم ان تنبث ببنت شفة في موضوع استقلال الحبشة . لقد نسيت انكلترا ونسي اولئك المسلمون الغافلون الذين تأثروا بدعايتها ماذا صنع الاحباش بالمسلمين الذين في بلادهم والبلدان المجاورة لهم من الافاعيل التي تفوق وصف الواصفين وما ساموهم من سوء العذاب من قرون متطاولة وما استعبدوا من ذراريهم وما غصبوا من اراضيهم و كيف اكرهوا مئات الوف منهم على التنصر وكيف كانت للاسلام في ديار الحبشة سبع امارات مستقلة (اقرأ تفصيل هذه الممالك في المعلمة الاسلامية المسماة بصبح الاعشى للقلقشندي) فازالوا استقلالها ظلما وعدوانا وخضعوها لسلطانهم وجعلوا اهلها عبيداً بعد ان كانوا سادة اعزة في ديارهم انه والله ليحار الانسان كيف يعطف اناس من المسلمين على الاحباش بعد اعمالهم هذه باخوانهم الذين اذ لم يكونوا ينتصرون لهم لاجل الاسلامية فلينتصروا لهم بالاقل لاجل الانسانية التي هي رابطة عامة لايقدر احد ان يبرأ منها

يقول بعضهم انهم انما عطفوا على الحبشة لكونها مملكة قديمة مستقلة جاء الطليان فاعتدوا عليها وانها دولة ضعيفة بازاء دولة قوية كما لايخفى ومن طبيعة الرجل الكريم ان يعطف على الضعيف الذي يقع في يد القوي. كل هذا في حد ذاته صحيح لو لا انه جاء من جهة واحدة... فيا ايها المسلمون الذين اكبروا اخناء ايطالية على استقلال الحبشة افلا تذكرتم اخناء هذه الحبشة نفسها على استقلال سبع ممالك اسلامية اخرها سلطنة «جمة جفار» التي استلحقها النجاشي طفري هذا من سنتين خلافا لكل حق ولكل عهد والتي كانت ارقى من الحبشة بكثير فاعاد الاحابيش عمرانها خرابا ، واطلقوا على هذه السلطنة « جما هيلا سلاسي » ومعناها «قوة الثالوث الاقدس » افلا تذكرتم سلطنة هرر الاسلامية الصومالية التي اغار عليها منليك النجاشي السابق ، نسف استقلالها واستلحقها وذبح من اهلها خمسة الاف رجل في شوارع هرر وضبط املاك كثير من المسلمين واستولى على اوقافهم وجعل مسجدهم الاعظم كنيسة ومنع استعمال اللغة العربية في هرر التي كانت من اعظم كراسي الاسلام والعروبة ثم في اثناء الحرب

« البقية على الصفحة « ٤ »

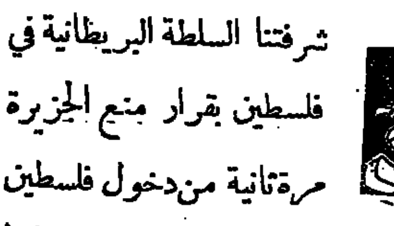
اهم محتويات العدد

هكذا من [illegible]

هكذا من الاصل

امالي الاسبوع

فلسطين الهائجة



شرفتنا السلطة البريطانية في فلسطين بقرار منع الجزيرة مرة ثانية من دخول فلسطين لمدة ثلاثة اشهر في حين ان قرار المنع الاول لم يجف مداده ، وقد راجعنا الاعداد الماضية التي كانت سبباً في هذا المنع فلم نعثر على ما يستثير غضب السلطة ويستفز نقمتها الى هذا الحد الا اذا كانت تعليقاتنا الهادئة على حوادث القطر الشقيق قد اقامت البرودة الانكليزية واقعدتها وجعلتها تفور كالبركان

ان هذه الاساليب العنيفة التي تتذرع بها حكومة الانتداب لقطع كل صلة تربط سورية الجنوبية العربية الاسلامية (رغم انف كل مستعمر جائر وصهيوني ماكر) ليس من شأنها ان تبسط لواء السكينة وتعيد مياه الهدوء والطمأنينة الى مجاريها بل هي تؤدي حتما الى اشتداد الهياج وازدياد الاضطراب وثورة العالم الاسلامي باسره على بريطانيا العظمى

لقد آن للقائمين على شؤون الانتداب في فلسطين ان يحترموا الحقائق ويعلموا بان هذه البقعة المباركة ليست ملكالهم ولا تراثا لصنائعهم اواجرائهم الذين لفظتهم جميع اقطار العالم فاحتضنتهم بحكومة بريطانيا لا باسم الانسانية والمروءة والشهامة فهذه الفاظ اذا عرفت بريطانيا مبناها فلا تدرك معناها ، ولكن باعث الشره الاشعبي والتكالب على المال الذي يقبض ابناء صهيون على عنقه تعلم بريطانيا العظمى بان عظمتها هذه قد آذنت الافول واشرفت على الانهيار مادامت تنهتك اشرف المؤسسات وتطعن الانسانية في الصميم

لقد القى عرب فلسطين في السنة الفائتة درسا عاليا على ابناء التايمس في البطولة والبسالة الذود عن الحمى المستباح والوطن الجريح ولولا توسط ملوك العرب وامرائهم وتدخلهم في هذه القضية لما اغمد للعرب سيف ولاسكنت لهم طرفة عين . اما وقد كشر المستعمرون عن انيابهم بعد ان حاولوا تخدير اعصاب العرب بمختلف الوسائل والتأثير على رؤسائهم عن طريق الخداع والتضليل فلم يبق في قوس الصبر منزع ولم تعد ثمة وسيلة لرفع الحيف والارهاق عن ذلك الشعب العربي البريء والا اذا تحركت الشعوب الاسلامية بأسرها وشدت ازره واخذت بناصره ومدته بعطفها ومساعداتها المادية والأدبية ، ورفعت اصواتها عالية في جميع الأوساط الاوربية لاظهار العدل البريطاني والشهامة البريطانية والنزاهة البريطانية في مظهرها الحقيقي

مارأى الوزارة الدستورية

قال مراسل جريدة التقدم في الجزيرة :

تجول اليوم الكولونيل ساردا وكيل المفوض السامي بدير الزور وقد حضر للحسجة ورأس العين والدرباسية وعامودة والقامشلية وكان يجمع الاهالي ويبلغهم ما يأتي :

اولا — ان السلطة العسكرية التي اخذت على عاتقها الامن بالجزيرة تطلب من الاهالي الهدوء والسكينة . وهي لا تتأخر عن مجازاة كل من تحدثه نفسه بخلق القلاقل والمشاغبات

٢ — مأمور الحكومة المحلية والدرك هم معينون من قبل السلطة التي لم تجلبهم الا بكفالتها لذلك يجب عدم مقاطعتهم

٣ — تكذيب الاشاعات التي تدور في الجزيرة من قبل المفسدين بخصوص قرب كف يد السلطة من الادارة ، وقرب مغادرة الجيش الافرنسي للبلاد ، واعادة الحالة السالفة واعفاء المشاغبين من غرامة الاسلحة وقد طلب من الجميع فيما اذا وجدوا شخصاً يبث هذه الدعايات ان يقبضوا عليه حالا ويسلموه لضابط الاستخبارات وقد اكد بان الجيش الافرنسي باق في الجزيرة وسيبقى ..

٤ — ان قضية الجزيرة لازالت قيد الدر[illegible] وان المفوض السامي موجود في الشام [illegible] الوزارة للاتفاق على مسالة الاقليات .

تتمة مقال الامير شكيب

العامة عاد طفري هذا فحمل على اهالي هرر بتهمة[illegible] الى ليابسو حفيد منليك وذبح منهم عددا عظيما . و[illegible] تذكرتم ان مسلمي الحبشة هم نصف سكان تلك المم[illegible] بل يزيدون وانهم مع ذلك محرومون كل حق في مناص[illegible] الدولة وانه يوجد في الحبشة عشرات الوف من الـ[illegible] اكثرهم مسلمون والباقي منهم وثنيون [illegible] النجاشي طفري نفسه كان عنده الف عبد من هؤلا[illegible] افلا تذكرتم كيف اصدر النجاشي يوحنا سنة ١٨٨٢ امرا جازما بتنصير جميع مسلمي الحـ[illegible] بلا استثناء او يرحلوا عن البلاد فتنصر منهم مئـ[illegible] الوف ورحل مئات الوف (راجعوا الانسيكلوبيديا الاسلامية المشهورة) وخربت مدن اسلامية بتمام[illegible] ولم ترجع الحبشة عن تنفيذ امرها هذا الا بعد ان ا[illegible] دراويش السودان لمسلمي الحبشة وزحفوا صوب [illegible] المملكة وتلاقوا مع النجاشي يوحنا وقتلوه و[illegible] ذلك رجع المسلمون المتنصرون الى الاسلام الا قلـ[illegible] منهم لبثوا نصارى حرصا على وظائف كانوا قلدو[illegible]

ان كان بعض اخواننا المسلمين يجهلون حقا احوال الحبشة فعليهم ان يطالعوا التواريخ العر[illegible] والاوربية المتعلقة بتلك المملكة وتوابعها وبعد[illegible] يحكمون حكمهم في الموضوع او يستطلعون هذه الاحوال بمراجعة مسلمي الحبشة انفسهم ا[illegible] عندنا منهم ما يقارب مجلدا من الكتب والتقارير احوالهم السيئة والمظالم الواقعة عليهم مما اشرنا الى[illegible] في «حاضر العالم الاسلامي» منذ اثنتي عشرة سنة

وقد نشر المؤرخ المصري المشهور الا[illegible] يوسف احمد في السنة الماضية كتابا «الاسلام في الحبشة» جلى فيه حقائق احوال[illegible] تلك المملكة وما هم فيه من عناء لا يوصف مع الا[illegible] ولكنه نقل هذه المعلومات عن الكتب العربية و[illegible] التي هي متفقة فيها بالجملة

الا انه نهض اخيراً الوطني الفاضل الكاتب ا[illegible] السيد تيسير ظبيان الكيلاني الدمشقي فقصد ا[illegible] الحبشة بنفسه وجول فيها وشافه المفكرين ومختلف الطبقات من مسلميها فعرف عن احوالهم مالعله يجل من الكتب المؤلفة والمكاتيب المصو[illegible] ودع معلوماته هذه كتابه هذا الذي طبعنا فيه [illegible] وخير ما نوصي به بشأن هذا الكتاب هو حث ا[illegible] قراءته اذ بذلك يأخذون صورة صحيحة عن ا[illegible] الحبشة ويثنون على مؤلفه خير الثناء بما نصح واهله وخدم العروبة وابناءها

كتبه : شكيب ارسلا[illegible]

في وطن العرب الأول

المنتجات الزراعية في بلاد اليمن

الخضر – الفواكه – الحيوانات – المعادن – المناخ

وتاتي في الدرجة الثانية زراعة (الدرة) وزرع من هذا الصنف مقادير كبيرة تصدر منها الى عدن والحجاز.

ويعتني ايضا عناية خاصة بزراعة العنب وتجفيفه (الزبيب) وله انواع كثيرة تقدر باربعة عشر نوعا واجوده البياض والرازقي والعاصمي (ويعرف عندنا بالحلواني) ويصدر من العنب والزبيب كل عام كميات لا باس بها

ومن الثمار التي يعنى بغرسها وزراعتها الجوز واللوز ويصدر هذان الصنفان الى الخارج

ومن الحبوب التي يهتم ايضا بزراعتها الشعير وهو على ثلاثة انواع: (١) وهو ما تظهر سنابله على صفين (٢) وهو ما تظهر سنابله على اربعة صفوف (٣) والنوع الثالث وهو الذي تظهر سنابله على ستة صفوف. ويعطي في السنة موسمين والعدس ويسمونه (بلس) ويعطي ايضا موسمين في العام، ويوجد نوع من الحبوب يسمونه العتر وهو يشبه البازيلا ويعطي اربعة مواسم، والفول ويسمونه الفلا (وقد تكون محرفة عن بافلا) وهو على نوعين: (١) المصري (٢) الكلابي؛ ويعطي موسمين

الخضراوات

ومن الخضر التي يهتمون بزراعتها اللوبيا ويسمونها (ديجرا) وهي تعطي ثلاثة مواسم ولم يألفوا اكلها في تلك الديار بل اعتادوا ان يقدموها للحيوانات

والفاصوليا وهي على ثلاثة انواع، والباميا والباذنجان والبندورة والخيار، والقثاء والخس والبصل والثوم والبقدونس والسلق والكزبرة والفجل، وكلها منتشرة في مختلف انحاء اليمن

ولعل «القات» هو اعظم منتجات اليمن الزراعية لان المفروض على كل يماني ان يتناوله يوميا

الفواكه

تكلمت آنفا عن العناية الفائقة بزراعة العنب الذي يكاد يكون اكثر الفواكه انتشارا في بلاد اليمن ويليه الموز وهو يوجد بنوع خاص في السواحل وله طعم لذيذ ورائحة شهية. والمشمش ويسمونه (البرقوق) والخوخ يسمونه (الاجاص) والدراق ويسمونه (الفرسك) والتين الاسود ويسمونه (بلس) والتين الابيض والصبارة ويسمونها (لبس تركي او مسوك) والبطيخ ويسمونه حبحب والبطيخ الاصفر والترنج والليمون الحلو والليمون الحامض. وقد بدؤوا يعتنوا حديثا بزراعة البرتقال والرمان وتوجد من الاخير انواع ممتازة والسفرجل والكمثرى ويسمونها (عنبروت) والتفاح وغيره

وقد علمت ان النية اتجهت لزراعة القطن في جهات زبيد

الحيوانات

اكثر الحيوانات الوحشية والاليفة التي توجد في المناطق الحارة والمعتدلة تلقاها ايضا في بلاد اليمن

واهم الحيوانات الوحشية النمر والضبع ويسمى (العرج) وهناك نوع آخر يسمي (السمع) والقرد يسمى (ربح وجمعه ربحان) والوعل والغزال والارنب والثعلب والتيس والنمس

واهم الحيوانات الاليفة:

الجمال والحمير والبقر والمواشي والبغال والخيل

ويصدر كميات كبيرة من جلود الحيوانات الى الخارج ولاسيما جلود البقر والمواشي

وجميع انواع الطيور التي تعيش في المناطق الحارة والمعتدلة توجد ايضا في اليمن اخص منها بالذكر: الحجل ويسمى (حقب) والغرغرة ويسمونها الحجل وهي معروفة عندنا باسم دجاج فرعون ..

المناخ والاقاليم

يختلف اقليم اليمن باختلاف المناطق من حيث الارتفاع والهبوط فالطقس حار جدا في سهول تهامة ولا سيما في فصل الصيف اذ ترتفع درجة الحرارة حتى ٥٠ في الظل بميزان سانتغراد ويتخلل الحرارة قليل من الرطوبة، وتهب احيانا رياح حارة من جهات الشمال تحمل معها في بعض الاحيان الرمل حتى لا يستطيع الانسان رؤية اقرب الاشخاص اليه وتدوم كذلك نحو نصف ساعة او اكثر

وتقل درجة الحرارة في منطقة تعز فانها تهبط هناك الى ٣٥ في فصل الصيف

اما هواء الجبال فهو معتدل وبارد وتتراوح درجة الحرارة بين الصفر و٣٣ صيفا وشتاء

وفي اليمن اربعة فصول: الشتاء ويبتدىء من تشرين ثاني حتى آخر كانون الاول وهو موسم برد. ويعقبه الربيع ويبتدىء من اول كانون ثاني حتى اخر اذار. ثم يتلوه الصيف ويبتدىء من نيسان ويستمر حتى اخر اب واخيرا فصل الخريف

ويعتبر اليمانيون فصلي الصيف والخريف خريفا لانهم يخترفون فيها الفواكه. اما الامطار فتهطل في اشهر شباط واذار وتموز واب وايلول

وربما هطلت ايضا في الاشهر الاخرى

المعادن

ان البلاد اليمانية غنية جدا بمعادنها وكنوزها فهناك الكبريت (في جبل ذمار) ويستخرج منه الاهلون كميات ضئيلة

والأثمد (الكحل) في قضاء (آنس). ويقال ان البترول موجود بكثرة قرب مخا

والراجح ان الذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد موجودة في اكثر جهات اليمن

وحجر الشب يوجد في بعض الجهات ولكن لا يهتمون باستخراجه

وفي بلاد (خولان) يوجد في الطريق الذي يصل بين الحديدة وصنعاء مياه معدنية حارة يستحم فيها الاهلون وقد زرتها واعجبت بموقعها واعتقد انها تصلح لاكثر الامراض الجلدية

ولقد لفت نظري بنوع خاص انتشار ملح الطعام بكثرة ولا سيما في مارب وجبل الصيف (قرب الحديدة) والخوخا (في الساحل)

الاثار

اعتقد ان مملكة اليمن من اغنى بلاد العرب باثارها وكنوزها التاريخية ولا غرو فهي مهد العرب الاولين ومصدر حضارات عريقة ومدنية خالدة، ولو اهتمت حكومة صنعاء بالبحث عن تلك الطلول الدارسة والاثار الطامسة لظهرت لها تلك الكنوز ثمينة ولخدمت بذلك التاريخ العربي الاسلامي بل تاريخ العالم اعظم الخدمات

وقد علمت ان تلك الاثار موجودة بوفرة في سبأ وصرواح وسجان وعمران (نسبة الى القصور الشامخة المعروفة باسمائها) وغيمان وريعان وشبان ووادي صبح وتوجد في هذه الجهات آثار الحميريين

اما آثار الحكومات الاسلامية التي تعاقبت على اليمن فمنها مسجد في «صنعاء» من عهد الصحابة ويسمى مسجد معاذ بن جبل وهناك مسجد آخر من بناء معاذ ايضا (رضى الله عنه) غير مسقوف وهو خاص بصلاة العيدين

ويوجد مسجد آخر يسمى مسجد ابن عقيل او مسجد الشهيدين نسبة الى ولدي عبيد الله بن العباس اللذين قتلهما بسر بن ارطأة وفيه نسخة من مصحف قديم بخط الامام علي (كرم الله وجهه)

ومن الاثار القديمة الباقية حتى الان انقاض قصر غمدان في صنعاء وقد انشأت الحكومة فوقه معملا للسلاح،

وبالنظر لكثرة ما يعثر عليه الاهلون من البقايا الاثرية في الوديان والسهول والمغاور ورؤوس الجبال فقد انشأت حكومة صنعاء اخيراً متحفا صغيرا لجمع تلك الاثار المبعثرة

ومن شاء التبسط في الاطلاع على الناحية الاثرية في بلاد اليمن ولا سيما تاريخ سبا ومأرب فعليه ان يقرأ كتاب المجاهد نزيه المؤيد العظم لان المؤلف اول باحث استطاع ارتياد تلك الجهات والاطلاع على آثارها

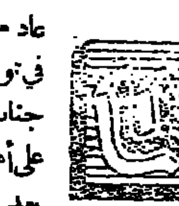
★
★ ★

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

لماذا فشلت فكرة الاتحاد الوطني في تونس

معلومات وافية عن تاريخ الحركة السياسية في القطر الشقيق



عاد منشئ هذه الجريدة من رحلته في تونس عرج على مصر وقابل فيها جناب الاستاذ الثعالبي وقد كان على أهبة الاستعداد للرجوع الى وطنه بعد ان نأى عنه عشرات السنين

وكان اول سؤال وجهه الزعيم الى منشئ هذه الجريدة : كيف الفيت الحالة السياسية في بلادنا ؟

فكان الجواب : يؤسفني انني لم اكون فكرة حسنة عن الحالة السياسية بسبب هذا التطاحن الحزبي والتفسخ الشعبي الذي وجدته ضاربا اطنابه حيثما حللت واني توجهت نعم ان اعجابي بالشعب التونسي المجيد ونهضته الحديثة بلغ اشده ولكن اخشي ان يؤدي هذا الشقاق الى تأخير حل القضية التونسية وارجاعها الى الوراء ؛ وقد المعت الى ذلك في المحاضرة التي القيتها في نادي ابن خلدون بدعوة من جمعية الشبان المسلمين وصارحت القوم بانهم عبثا يحاولون تحقيق امانيهم وبلوغ اغراضهم اذا لم يطرحوا السخائم وينبذوا الاحقاد ويعتصموا بحبل الاتحاد لانه حبل الله كما ورد في القرآن الكريم واما التنابذ والخصام فهما من عمل الشيطان.

ولقد قابل المستمعون وكان عددهم يزيد عن الالف وبينهم من رجال الحزب الدستوري القديم والحزب الجديد والمستقلون نعم قابلوا دعوتي بالاستحسان الشديد والتأييد الصريح اذ صفقوا لها كثيرا وهتفوا للاتحاد طويلا.

قال لي الزعيم : وهل تعتقد بامكان تحقيق فكرة الاتحاد ؟

قلت : اعتقد بامكان ذلك عن يدكم لانني اجتمعت بزعماء الطرفين من اقطاب الحركة الوطنية فوجدتهم مجمعين على اكبار جهودكم واحترامكم وهذا ما يسهل مهمتكم ويكلل مساعيكم بالنجاح ... ولكن بشرط ان تعرفوا لكل من الفريقين المتخاصمين قوته وجهوده

قلت ذلك وانا اشعر بالصعوبات التي ستعترض الزعيم في سبيل اداء مهمته على الوجه الاتم -

تاريخ الحركة الحزبية في تونس

ولقد يتساءل اخواننا السوريون الذين يعنون بشؤون المغرب العربي عن اسباب هذا الخلاف وعوامله ونتائجه فرايت ردا على هذا السؤال وغيره من الاسئلة التي وجهت الي في هذا الموضوع ان استعرض الحركة الوطنية في تونس وتطوراتها من الناحية الحزبية في الكلمة الآتية :

يعود تاريخ الحركة الوطنية في تونس الى ما اقبل الحرب العامة فقد تألف عام ١٩٠٧ الحزب القومي التونسي الذي ترأسه علي باش حامبه وقد خدم هذا الحزب القضية التونسية خدمات جليلة حتى عام ١٩١٢ ولم تقتصر جهوده على الناحية الاقليمية فحسب بل كانت له مواقف مشكورة في حقل العروبة والاسلام ، ومن الشخصيات البارزة التي ناصرت هذا الحزب واشتغلت تحت لوائه : بشير صفر ، وعبد الجليل الزاوش (وزير العدلية الان) وحسن القلاتي المحامي وغيرهم

ولما وقعت حادثة مقبرة الجلاز المشهورة التي ادت الى معركة دامية واصطدام عنيف بين المسلمين من جهة والايطاليين والافرنسيين من جهة اخرى نفت الحكومة سبعة من اقطاب هذا الحزب والتجأ زعيمه علي باش حامبه الى الاستانة وانتقل هناك الى رحمة الله

ظهور الاستاذ الثعالبي

وعلى اثر هذه التدابير الشديدة انحل هذا الحزب وخمدت جذوة الحركة الوطنية حتى اذا وضعت الحرب اوزارها ظهرت في تونس حركة جديدة ترمي الى الى الاستفادة من مبادئ ويلسون التي تدعو الى تحرير الشعوب فسافر الزعيم الثعالبي والاستاذ احمد السقا المحامي الى باريس للدفاع عن حقوق التونسيين ووضعوا هناك كتابا خطيرا اسمه « تونس الشهيدة » وقد قال لي بعض اخواني التونسيين ولكن هذا الكتاب لم تستفد منه تونس الفوائد المنشودة وانما استفادت منه سوريا كما سياتي في غير هذه المناسبة

ثم ظهرت مشكلة عرفت بمشكلة الاحباس (الاوقاف) فقد حاول المستعمرون الاستيلاء على بعض الاوقاف الاسلامية الخاصة فاثار ذلك سخط الراي العام واستطاع الاستاذ الثعالبي ان يستغل هذه الفرصة لمصلحة بلاده فألف وفد من مستحقي الاوقاف وشخص الى باريس واتخذ الاستاذ الثعالبي من هذا الوفد وسيلة لتأليف الحزب التونسي الذي انبثق عنه الحزبان المتخاصمان كما سياتي ، وكان ذلك عام ١٩١٩

فرحات بن عياد

وكان يعمل ايضا في باريس من اجل القضية التونسية رجل اخر اسمه فرحات بن عياد ولكن عمله كان يسير في طريق يختلف عن المنهاج الذي وضعه الاستاذ الثعالبي واخوانه لان ابن عياد كان يعمل عن طريق الاتصال برجالات الافرنسيين ونوابهم ورجال الاحزاب واقناعهم بوجوب منح الاستقلال الذاتي لتونس ونشر الدستور ولم يكن يعتقد بفائدة الضجيج والدعايات الصحافية واصدار النشرات والكتب والاحتجاجات كما كان يفعل الزعيم الثعالبي ...

نتائج جديدة

وقد علمت وانا في تونس ان فرحات بن عياد توصل الى تحقيق ثلاثة امور : ١ ـ الحصول على فتوى من عميد كلية الحقوق في باريس تنص على ان الحماية لا تنافي الدستور (٢) رفع الاحكام العرفية عن تونس (٣) وضع لائحة من قبل بعض نواب فرانسا لاجل منح تونس دستورها . بيد ان وجود اخصام اشداء للزعيم التونسي المذكور ادى الى تشويه الحركة ال[...] قام بها في باريس فاشتدت عليه نقمة الرأي العام حتى ا[...] بالخيانة وكان من جراء ذلك ان تألف حزب دستوري جديد برآسة ابن عياد عرف باسم الحزب الحر الدستوري المستقل (وهو غير الحزب الذي الفه الاستاذ الثعالبي [...]

حزب الاصلاح

ثم وقع انشقاق آخر في الحزب الدستوري ا[...] وطأة من الانشقاق السابق اذ انفصل السادة حسن القلاتي . ومحمد نعمان . وعبد الرحمن لزام . والشاذلي قسـ[...] وغيرهم من اصحاب المبادئ المعتدلة والفوا لانفسهم [...] خاصة تطالب بنظام (الدومنيون) اي الاستقلال الـ[...] وعرفت كتلتهم هذه باسم الحزب الاصلاحي .

على ان السلطة الافرنسية اضطرت في النتيجة [...] ورضخ لارادة بعض الاحزاب وتسعى لاسترضاء الر[...] العام فقررت تأليف المجلس الكبير ومجالس الاعـ[...] ومجالس الجهات وقد دخل في انتخابات هذا المجلس [...] رجال الحزبين (الدستوري والاصلاحي)

ومن ثم اخذ الضعف يتسرب الى صفوف الحـ[...] الحر الدستوري برغم الجهود الجبارة التي كان [...] في سبيل تحرير بلاده وانقاذها من براثن العبودية ولـ[...] يظهر ان الاقدار كانت تعاكسه في جميع خطواته و[...] جميع الوفود التي ارسلها الى باريس وانفق عليها الامـ[...] الطائلة تعود بخفي حنين دون ان تجني منها البلاد [...] وفي العدد القادم ساتكلم عن اسباب ابعاد الزعيم الـ[...] وتطورات الحركة الوطنية في القطر الشقيق وتـ[...] المظاهرات التي قامت منذ عام ١٩٢٤ للمطالبة بالـ[...] والاستقلال .

النهضة العربية العلمية -٢-

محاضرة الامير شكيب ارسلان في المجمع العلمي العربي

ومما لاجدال فيه ان للمقتطف اثرا بليغا في عموم النهضة العربية ولا ينكره الا كل مكابر ومن مساعي العلامتين الشهيرين صروف ونمر تأسيس مجمع علمي في بيروت سموه المجمع العلمي الشرقي قد ضم نخبة العلماء والادباء الذين كان يشار اليهم بالبنان في ذلك الوقت، لم يكن هذا المجمع اول مجمع علمي في بيروت بل قد سبقه جمعية علمية تأسست قبل ذلك بنحو من عشرين سنة، كان رئيسها الامير محمد الامين ارسلان، وكان من اعضائها الشيخ يوسف الاسير والشيخ ابراهيم الاحدب والشيخ ناصيف اليازجي والمعلم بطرس البستاني صاحب دائرة المعارف والسيد حسين بيهم وسليم افندي رمضان وغيرهم من علماء ذلك الوقت وادبائه.

وفي نواحي سنة ١٨٨٤ فيما اتذكر كان الشيخ عبد المجيد الخاني الاديب الدمشقي البارع جاء الى بيروت وذكر ما رآه فيها من الرقي الفكري وسرد اسماء جرائدها نظما فقال:

ات مقتطف الجنان بشيرها
بلسان مصباح التقدم قائل
ن المعارف وارف في ارض بيرو
ت ورهط الفضل فيها قائل

ثم انشأ علي بك ناصر الدين مجلة اسمها الصفاء صارت بعد جريدة سياسية ولا تزال الى هذا اليوم قائمة في القيام بخدمة العلم والادب وقد كان لي فيها اول مقالة صدرت من قلمي وذلك سنة ١٨٨٥، واصدر عبد القادر افندي الدنا جريدة باسم بيروت كان يكتب فيها الاستاذ البليغ السيد مرتضى الجزائري ابن اخي المغفور له الامير عبد القادر

ثمانون جريدة «في سوريا»

ولكن عدد الجرائد لم يزدد هذا الازدياد الرائع الا بعد اعلان الدستور العثماني ومن قبله صدرت جريدة طرابلس التي كان ينشئها الشيخ حسين الجسر ولم يكن جريدة سواها تصدر في غير بيروت من مدن سورية على انه لما اعلن الدستور العثماني وتقررت حرية الصحافة اخذت الجرائد تنتشر بسرعة عظيمة، فلما نشبت الحرب الكبرى كان ينشر في سورية وفلسطين ثمانون جريدة موزعة بين بيروت ولبنان ودمشق وطرابلس واللاذقية وحمص وحماة وحلب وصيدا وحيفا ويافا والقدس، وكانت تظهر في هذه البلاد مجلات شهرية واسبوعية لا تقل عن بضعة عشر مجلة، ولا نجد لزوما لسرد اسماء جميع هذه الجرائد وهذه المجلات وهذا اكبر دليل على سرعة الرقي العلمي في سورية؛ وليس الكلام افصح من الارقام؛ فوفرة الجرائد دليل على وفرة عدد القراء ووفرة عدد القراء دليل على صدق فعل المدارس، نعم انه لا يزال عدد الاميين كثيرا في هذه البلاد وربما بلغ مع الاسف ٦٠ بالمئة، ولكن المظنون بحسب ما نراه من اقبال الاهلين على تعليم ابنائهم انه لا يمضي عشر سنوات حتى ينزل عدد الاميين الى ٢٠ بالمائة، وقد كان في بيروت بضع عشرة مطبعة فتضاعف هذا العدد مرتين وثلاثا، وتأسست مطابع كثيرة في سائر المدن السورية، وليس عمل هذه المطابع كله منحصراً في طبع الجرائد بل هي تقوم بطبع الكتب التي لا تطبع الا اذا كان اصحاب المطابع يجدون لها عددا كافيا من المشترين. وان مكانة الصحافة الآن في سورية ولبنان بالقياس الى عدد اهلها لا تقل عن مكانة الصحافه في اوروبة فاما في مصر فمما لا شك فيه ان الصحافة ارقى منها في سورية لان ثروة مصر اعظم من ثروة سورية بكثير، وقد كان في اثناء ثورة عرابي باشا اي سنة ١٨٨٢ يصدر في مصر بضع جرائد لاغير منها الاهرام والطائف والمفيد وغيرها فما زال عدد الجرائد يرتقي الى ان تضاعف مرارا؛ وان بعض جرائدها اليومية تصدر بثماني صفحات او ست عشرة صفحة، ومنها جرائد مصورة كثيرة وربما تطبع الواحدة من جرائد مصر الكبرى من ٣٠ الى ٤٠ الف صفحة وقد اكد لي احد الاخباريين الاوروبيين الذين راسلون الاهرام من امهات الجرائد المصرية ان هذه الجريدة لو وضعت في جانب صحف باريس في الاتقان وسعة النفقات وكثرة القراء لكانت معادلة لاحسنها

ولما كانت الامثال احسن مظهر لحقائق الاشياء وابلغ مؤثر في النفوس رايت الآن ايراد مثال وقع معي وكنت قد ذكرته في مجلة المقتطف ومنه يتبين الفرق الهائل بين حالة الصحافة في مصر منذ ٤٠ سنة وحالتها منذ عشرين سنة.

قلت في المقتطف انني كنت زرت مصر سنة ١٨٩٠ وكنا نجتمع في مجلس الامام الشيخ محمد عبده واكثر ما كنا نسمر عند سعد باشا زغلول وهو يومئذ سعد افندي زغلول وكان من المحامين المشهورين بمصر، وكان ينتاب تلك الحلقة شيخ شخت الخلقة اسمه الشيخ علي يوسف اذا اتى جلس في آخر المجلس ولبث اكثر المجلس ساكتا مستمعا تكاد ترثي له لضعفه ولمسكنته وكان قد بدأ باصدار جريدة اسمها المؤيد كانت تظهر مرتين بالاسبوع وهو يعجز ان يجعلها يومية الا ان هذا الرجل على ضؤولة جسمه كانت بادية عليه سيماء الهمة والعزم فزرته مرة في مطبعة المؤيد فرأيته جالسا على مقعد رث لا يسع اكثر من ثلاثة جلوس بعضهم ملزوز الى بعض، وأمامه منضدة بدون غطاء عليها من بقع الحبر ما يهول الناظر وهو يعالج تحرير مقالة في دخول العام الهجري الجديد حينئذ، ولا يعرف كيف يصوغها؛ وكانت بجانب تلك الغرفة غرفة ثانية فيها المطبعة، وبين الغرفتين باب مفتوح؛ وانا من مكان جلوسي ارى منضدي الحروف من خلال ذلك الباب يصفون الحروف، ثم اني رايت الشيخ عليا في تعب زائد مع مقالته هذه على الحول الجديد، وهو يكتب ويطلس ويمحو ويثبت فقلت له: لو قلت كذا وكذا.. فاجابني: بالله عليك تكتب انت هذه الافتتاحية فكتبتها امامه، هذا وبعد ٢٠ سنة من ذلك العهد جئت الى مصر.

المؤيد تطبع ٣٠ الف عدد

وانا ذاهب الى حرب طرابلس فماذا وجدت؟ وجدت جريدة المؤيد من اعظم الجرائد اليومية في مصر تطبع كل يوم من ٢٠ الى ٣٠ الف نسخة، ووجدت ادارة المويد تكاد تكون قصرا من قصور الامراء فيها الزرابي المبثوثة، والطنافس الحريرية الفاخرة بدلا من ذلك المقعد الحقير عليه ذلك المقعد الحقير عليه ذلك الغطاء القديم من الشيت بدون حشوة، ووجدت مطبعة بخارية من اكبر المطابع كان صاحب المؤيد اشتراها بخمسة آلاف جنية؛ مع ان تلك المطبعة القديمة التي رأيتها من قبل ما كانت لتساوي ١٠٠ جنيه

ثم وجدت الشيخ على يوسف نفسه من اكتب كتاب مصر وأسيلهم قلما فضلا عن اني وجدته من عيون اعيان مصر واشهرهم ذكرا، ولم يغفل الشيخ علي ان يذكرني بزيارتي الاولى عندما كان على تلك الحالة الرثة، وان يقابل بها حالة الترف التي رايته عليها يوم زيارتي الثانية، فهذا المثال ابارز كاف لقياس درجة الرقي الفكري في الشرق «١»

انتشار الصحافة في العالم الاسلامي

ولقد كانت الصحافة العربية فيما مضى منحصرة في القطرين المصري والشامي فصارت الامنبثة في جميع الاقطار العربية ففي العراق بضع عشرة جريدة ومجلة منها ما هو في بغداد ومنها ما هو في البصرة، وكذلك ظهرت جرائد في الحجاز قد كان اولها جريدة القبلة في زمن الملك حسين، ولما استولى ابن سعود على الحجاز استبدل بها ام القرى، ثم ظهرت جريدة اسمها صوت الحجاز في مكة، وجريدة ومجلة في المدينة المنورة، وصدرت جريدة الايمان للحكومة اليمانية في صنعاء؛ وصدرت جرائد عربية وراء البحار اشهرها جريدة حضرموت في الجاوة، كما انه يوجد في الهند مجلة عربية اسمها الضياء للاستاذ مسعود الندوي.

اما في المهجر فان للعرب نحوا من ٣٠ جريدة ومجلة: منها ما هو في امريكة الشمالية وما هو في امريكة الجنوبية، وفي المهاجرة العربية هناك من الكتاب والشعراء والادباء والاطباء والفلاسفة نفر تفتخر بهم اوطانهم، وهم جزء متمم للعالم العربي الادبي لا يتم الا بهم واني اشبه الجاليات العربية في

البقية على الصفحة ١٤

١) لا حاجة بنا الان الى سرد اسماء الجرائد المصرية الكثيرة ولا الى سرد اسماء الجرائد السورية الصادرة في دمشق وحلب وبيروت وفلسطين ولا الى ذكر المجلات الشهيرة كالمقتطف والهلال والرسالة وامثالها فان الاعلام الشهيرة لا تعرف ولا تحتاج الى التعريف.

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

صفحة المرأة وشؤون السيدات

حول قضيه تطور المرأة في سوريا

يجب على كل من يتصدى للكتابة في الصحف في موضوع ما سواء اكان دينيا او اجتماعيا او عمرانيا او غير ذلك ان يكون قد درس ذلك الموضوع درسا دقيقا وان يحيط باطرافه من كل جانب نعم يجب عليه ذلك قبل ان يخوض في ذلك الموضوع ليكون على بينة من امره والا كان يهرف بما لا يعرف فتزل به القدم ويندم حيث لا ينفعه الندم لاسيما اذا كان الموضوع دينيا فمثل هذا الكاتب يجب عليه التقيد بالقواعد الدينية ونصوصها الشرعية لان الفكر يقصر عن ادراكه لاول وهلة ولا يفقه حكمته واسراره الا بعد ان يتضلع بذلك العلم الالهي فعند ذلك يفقه اسراره

دعاني الى كتابة هذه المقالة ما قرأته في الجزيرة الغراء عدد ٢٤ رجب تحت عنوان (تطور القضية النسائية في سوريا) موقعا بامضاء الاستاذ الفاضل محمد جميل بيهم فقد ذهب الاستاذ حفظه الله الى انه من دواعي السرور دخول المرأة السورية واللبنانية في طرز جديد ونزولها الى ميدان الكسب وما حصل عنه من توفر صاحبات المهن الحرة بين الطوائف كافة من محاميات وطبيبات وقابلات وصحفيات ومعلمات وتاجرات لاجل خدمة الوطن الخ .. ثم قال على انه اذا صح وجود عقم في اعمال المرأة التي قامت بها حتى الان فسببه بقاؤها تحت وصاية الرجل واستمرار حرمانها من الحقوق التي تتمتع بها شقيقتها في البلاد الراقية ومن البديهي ان تاتي آثار القاصرات قاصرة الخ..

وقد انتقدنا على الاستاذ في مقالته هذه اشياء كثيره لعلمنا ان حضرته من الرجال الذين يتلقون الانتقادات الادبية المشفوعة بالبراهين برحابة صدر. وسنأتي على قسم منها الان ونرجيء الباقي الى مقال آخر فليسمح لي الاستاذ ان اقول :

ان حضرته لم يفرق في مسائل اصلاح المرأة وتثقيفها بين ما له علاقة بالدين الاسلامي والثقافة العربية وبين الصناعات التي هي قوانين طبيعية

اما مسألة تعلم المرأة العلم الديني وما تحتاج اليه من امر دنياها مما له مساس بشؤونها مثل ان تتعلم علم الطب لتكون قابلة او تتعلم اصول التجارة لتكون تاجرة في مكان مخصص للنساء لا يدخله الا النساء او ان تتعلم اصول تدبير المنزل وفن التربية والخياطة والتطريز ومايشبه ذلك مما لا يضطرها للاختلاط مع الرجال وغشيان المجتمعات العامة كالمقاهي والملاهي وغير ذلك فهذا نوافق عليه ويقبله كل عاقل سواء كان مسلما او غير مسلم

واما ان تتعلم لكي تكون محامية او موظفة في دوائر الحكومة او ترفع وصاية الرجل عنها لكي تلقى حبلها على غاربها ؛ فلا تدع مكانا الا غشيته مما يؤدي الى اختلاطها مع الرجل لان هذا مما يجرها الى الحانات ودور الفحش علنا كما هي الحال في اوربا فهذا لا يرضى به الله ولا يقبله مسلم لانه حال يدعو الى القضاء على الفضيلة وهنالك الخسران والدمار

اما مسألة رفع وصاية الرجل عنها فهذا مصادم لاوامر الله تعالى لان الله تعالى يقول الرجال قوامون على النساء وقد ساوى بين الرجال والنساء ، فيما يتعلق بالحقوق التي شرعها لنا ولكن فضل الرجل عليها وهي المهر والنفقة والحراسة والرعاية فهذه الوصاية هي وصاية كرامة وصيانة لا وصاية ضرر واهانة فنحن معشر النساء المسلمات راضيات بما رضي الله لنا لانه انفع لنا واصلح والله اعلم بمصالح بلاده من انفسهم لان الله تعالى يقول والله يعلم وانتم لا تعلمون

هذه فلاسفة اوربا والعالم المتمدن ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور مما وصلت اليه حالة المرأة من التعاسة والتدهور في الاخلاق بسبب اختلاطها بالرجل بل اصبحوا يحسدون الامة الاسلامية على صيانتها وحفظ كرامتها وهذه الصحف تتلو علينا كل يوم من الحوادث التي تقع في تلك البلدان الاوربية والاميركية ماتقشعر منه الابدان وتتفطر لها القلوب الطاهرة

ان امر اختلاط المرأة بالرجل الذي يقول به بعض الشبان الذين يعشقون كل جديد ويقلدون اوربا تقليدا اعمى ويزعمون ان فيه فوائد مادية فنحن نجيبهم على ذلك بان هذا الاختلاط وان كان فيه فائدة مادية ولكن فيه اضرار كثيرة معنوية فهو كالخمر والقمار « اثمهما اكبر من نفعهما » ، واذا سرنا مع الغرب في جميع اعماله وقلدناه في كل شيء بلا قيد ولا شرط حتى نقلده في الحاده وفجوره وزعمنا ان ذلك يعد نهوضا فهذا خطأ فاحش وخروج عن سنة الدين والعقل السليم لان تقليد الامم الاجنبية في جميع اعمالها في ثقافتها واخلاقها موجب للمسخ وهذا ما اشار اليه الحديث الشريف بان الناس يمسخون في اخر الزمان قرؤا ان يصيبهم المسخ في عقولهم فيقلدون غيرهم تقليدا اعمى في كل شيء بدون ان يفرقوا بين الضار والنافع فهم اشبه بالقرود لان القرود تتحرك بحركة مالكيها ومعلميها في جميع ما يامرونها به وهي مضطرة لتقليدهم لانها حرمت من نعمة العقل والتفكير

ولله در الاستاذ الاجتماعي الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام حيث انه وضع هذه القضية على مائدة التشريح العلمي ياتي فيها بما ينطبق على الشرع ويقبله كل عاقل منصف لاني قرأت له في الصحف محاضرة ممتعة القاها في النادي العربي بدمشق منذ اسبوعين فقال ما ملخصه :

قد حدثنا التاريخ عن امم مسخت وقيل انها مسخت

البقية في الصفحة (١٥)

اقوال العظماء في المرأة

الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة

« حديث شريف »

كان آدم اسعد الناس لانه لم تكن له حماة

« بارقية »

كلما اردت ان اتخيل السعادة تمثلت امامي امر[illegible] حائزة لجمال المرأة وعقل الرجل

« قاسم امين »

عقل المرأة مخدوع ابداً من قلبها

ابحث عن قلب اي امرأة تجد اما

« ميشليه »

تستطيع الشمس ان تجفف مياه الاوقيانوس ولكن لاتجفف دموع المرأة « سقراط »

يسلم عفاف المرأة اذا لم تتغرب وكان وقتها [illegible] تصرف زوجها وابتعدت عن الرجال

« عن الهندية »

تضيع سعادة المرأة اذا كانت لا تستطيع ان [illegible] زوجها كافضل صديق لها

النساء طويلات الشعور قصيرات العقول

« مثل صيني »

لاترم المرأة حتى ولا بالزهر « مثل هندي »

اياك ومخالطة النساء فان لحظات الرأي [illegible]

« حيكم »

الحب طائر لا يلتقط الا حب القلوب

عند ما يغضب الرجل يعمد الى لفافة التبغ [illegible] تغضب المرأة تعمد الى المروحة

يهجم الحب كالاسد وينصرف كالجمل

اطرب صوت في اذن المرأة صوت من يقول لها انك جميلة

المرأة الحسناء تزعم ان المدح يزيدها جمالاً

المراة راحة الجندى بعد المعركة « [illegible] »

ان اول اعراض الحب في الشاب الوداعة [illegible] اعراضه في الفتاة الجرأة (هيجو)

المراة ينبوع المصائب واصل الخطايا وباب الجحيم (ابقراط)

الرجل شر الخالق والمرأة شره (نابليون)

تخفيض هائل للذين يتزوجون

نظمت احدى شركات الطيران الاميركية [illegible] جوية منتظمة الى مدينة رينو التي تعد جنة الطلاق وطالبين الزواج من الامريكيين وقد [illegible] على كل طائرة من طائراتها آلة الحب ولما لاقت [illegible] بعض الخسارة اذاعت بيانا في كافة الصحف [illegible] انه يحق لكل مسافر الى مدينة رينو ان يحصل [illegible] تذكرة ذهاب واياب مخفضة الى نحو ٤٠ بالمئة [illegible] الذين يذهبون للحصول على الطلاق ولا يرجعون [illegible] التي لهذه الشركة الا ولهم زوجات جديدات ، تعهدت الشركة فوق ذلك بعشاء فاخر تقدمه الشركة ليلة عقد الزواج ؛ وقد شجع هذا [illegible] بان يطلقوا زوجاتهم ويعقدون زواجهم من [illegible] سيدات رينو .

من دمشق الى اديس ابابا وبالعكس

تصريحات خطيرة للمرشال غراسياني

احتلال الحبشة – اعمال ايطاليا بطرابلس الغرب مطامع ايطاليا في اليمن – المسلمون والاحباش

من كتاب مشاهداتي في ديار الاسلام

وفيما يلي نص الأسئلة التي طرحتها على المارشال غراسياني وردوده عليها بالحرف الواحد :

س — هل تم احتلال جميع البلاد الحبشية؟(١)

ج — ان الاستقرار في البلاد المحتلة يحتاج الى مدة كافية فايطاليا بقيت في طرابلس الغرب عشرين سنة حتى تمكنت من تهدئة الحالة فيها وتنظيم امورها والافرنسيون لبثوا في الجزائر ٧٦ سنة وفي مراكش ٣٠ سنة حتى استطاعوا ان يقبضوا على اعنة الامور فيها ، ويوليوس قيصر (سيزار) استمر يحارب عشر سنوات حتى تمكن من الاستيلاء على بلاد الغاليا، والجنرال الروماني اغريبا لاجل استعمار البلاد الانكليزية تماما ظل يحارب ثماني سنوات متتابعة .

فنحن الآن لكي تتمكن من الاستقرار تماماً في هذه البلاد وتنظيم امورها على الوجه الاتم نحتاج الى مدة كافية ايضاً كما فعل غيرنا . ولا يخفاكم انه في كل المستعمرات لا بد من ظهور بعض عناصر الشغب والاضطراب لتعكير صفو النظام فلا بد من القضاء عليها .

ان الحرب الكبيرة في هذه البلاد قد انتهت وتعقيبنا للاشقياء ليس سوى من قبيل الحروب الصغيرة .

س — ما هو المبدأ الذي تسيرون عليه في حكم هذه البلاد؟

ج — ان حكومتي تسير في حكم هذه البلاد على قاعدتين مستمدتين من الشريعة الرومانية وهما العدل والقوة ، فالعدل اولا والقوة ثانياً .

وانا قد جمعت لدي زعماء هذه البلاد من احباش مسيحيين ومسلمين وغيرهم وافهمتهم بصراحة ان جميع الاديان والعناصر لدينا متساوية وليس لاي فريق فضل على الآخر بعكس الحالة التي كانت سائدة في عهد الحكومة البائدة اذ كان الاحباش يضطهدون المسلمين ويحرمونهم حقوقهم «١» حتى ان المسلمين كانوا يحاكمون في محاكم الاحباش وحسب شريعتهم . وانا قد الغيت كل ذلك واصدرت التعليمات حالا بانشاء المحكمة الشرعية ليحاكم بها المسلمون وبذلك اعطيت الدليل العملي على احترامنا لجميع الاديان

س — ما هو النظام الذي ستدار بموجبه هذه البلاد ؟؟

ج — في اول «يونيو» اذيع في الصحف خلاصة القرارات التي اصدرها السنيور موسوليني بشأن نظام الحكم في هذه البلاد فهي ستقسم الى خمس مناطق ترتبط كل منها رأسا بنائب الملك الذي يعتبر صاحب السلطة العليا ويكون مقره في اديس ابابا .

ونحن لا نعتبر هذه البلاد مستعمرة كالهند مثلا بل هي جزء من الامبراطورية الايطالية ؟

س — تبين لي ان المسلمين في هذه البلاد يؤلفون اكثر من نصف مجموع السكان فهل ستعمل السلطات على تأمين حقوقهم بالنسبة لعددهم وهل تفكرون بفتح مدارس خاصة لهم ، وهل سيكون للغة العربية «لغة المسلمين» نصيب خاص من عنايتكم ؟؟

ج — اني اؤكد لكم تأكيداً قاطعاً بان جميع حقوق المسلمين ستكون مصونة استناداً الى مبدأ «احترام الاديان» والحكومة ستبادر حالا الى بناء مساجد ومدارس خاصة بهم واول مسجد سنشيده لهم في اديس ابابا . وبناء على التعليمات التي تلقيتها من سعادة رئيس الحكومة الايطالية السنيور موسوليني فان اللغة العربية ستكون اللغة الرسمية في جميع المناطق التي يكثر فيها المسلمون وهناك اصلاحات اخرى سنقوم بها قريباً لتحسين حالة المسلمين .

س — كانت الصحف قد نشرت كثيراً عن الفظائع التي قيل ان الايطاليين ارتكبوها في طرابلس الغرب ولا سيما القاء الثوار من الطيارات فما نصيب هذه الاخبار من الصحة ؟

ج — انها دعايات كاذبة اعرف مصدرها جيداً وكنت انا نفسي في ليبيا عندما اثيرت تلك الضجة المصطنعة . واؤكد لكم بانه لم يرم احد من الطيارات ، ان ذلك المصدر الذي تعمد تلفيق هذه الاخبار حاول استغلال عواطف العالم الاسلامي بطريقة خاطئة .

انني استحسن كما قلت لكم آنفا زيارتكم لطرابلس الغرب كي تطلعوا على الحقائق بنفسكم وحسبي ان اقول لكم بهذه المناسبة بان زهاء ١٥ الف مقاتل مسلم من ليبيا حاربوا في صفوفنا تحت قيادتي في الحرب الحبشية الاخيرة وقد اعربت مرارا عن تقديري لشجاعتهم اذ كان لهم الاثر الاكبر في اقتحام جبهة «الاوغادين» واحراز الانتصار الباهر على الاحباش .

لا خوف على اليمن

هذه خلاصة الحديث الذي دار بيني وبين جناب المارشال وقد استغرق اكثر من ساعتين ولا بد لي في هذا المقام من الاشارة الى مسألة اخرى تناولها هذا الحديث تتعلق ببلاد اليمن فقد سألني المارشال عن الجهة التي سأقصدها بعد انتهاء مهمتي الصحفية في هذه البلاد فقلت : انني

(البقية على الصفحة ١٧)

(١) كانت حدود مملكة الحبشة قبل الاحتلال الايطالي الاخير على الوجه الآتي : من الشمال النوبة والبحر الاحمر ومن الشرق بلاد الدناكل والصومال ومن الجنوب بلاد التالة ومن الغرب السودان المصري .

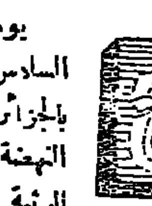
(١) قال صادق باشا المؤيد في رحلته الى الحبشة ما يلي : علمت ان المسلمين في اديس ابابا ليس لهم مقبرة خاصة بهم بل انهم يدفنون موتاهم في منازلهم وحدائقهم فوعدتهم عند سنوح الفرصة ان التمس من جلالة الامبراطور منح قطعة ارض لبناء جامع واخرى تكون مدفنا للمسلمين .

الجزائر تجتاز ادق مراحلها

عيد النهضة الجزائرية

المؤتمر السادس لجمعية العلماء

خطاب تاريخي لعالم الجزائر الاكبر ابن باديس



يوم ٢٥ ايلول الماضي عقد المؤتمر السادس لجمعية العلماء المسلمين بالجزائر التي تقوم على سواعدها النهضة الجزائرية الحديثة او قل الوثبة العربية الاسلامية في بلاد المغرب خاصة وشمالي افريقيا العربي عامة وقد ساهم في هذا المؤتمر خمسة الاف عضو من اعضاء جمعية العلماء وانصارها ،

خطاب تاريخي لابن باديس

وقد افتتح المؤتمر رئيس جمعية العلماء وعالم الجزائر لاكبر واحد قواد نهضتها الحديثة الاستاذ عبد الحميد بن باديس بخطاب تاريخي جليل ننشره بنصه الكامل قال لافض فوه :

خطاب الرئيس الجليل الاستاذ بن باديس

الحمد لله الذي فضلنا بالعقل وكملنا بالعلم ، وجملنا بالفضيلة ، واسعدنا بالهدايه والتوفيق .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الكامل بالفطرة ؛ المكمل بالعصمة ، المبعوث الى الخلق رحمة الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى اقوم طريق .

وعلى آلة المنبثقين من اكرم نبعة والمنحدرين من اطهر ارومة ، والنابتين من اطيب تربة ، فنعم الفريق ذياك الفريق .

وعلى اصحابه الذين نشروا الملة فبينوها باسلات الالسنة ، وحموها باسل الاسنة ، حتى تبحبح الناس من الاسلام والسلام في روض انيق .

وعلى التابعين لهم من جميع الامة ، المقتفين آثارهم بحق وقوة ، المجددين عهدهم بعلم وحكمة المصطحبين من طريق سعادتهم — من الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح — خير رفيق .

اما بعد فحياكم الله ابناء العروبة والاسلام ، وانصار العلم والفضيلة .

حوربت فيكم العروبة حتى ظن ان قد مات منكم عرقها ، ومسخ فيكم نطقها ، فجئتم بعد قرن تصدح بلابلكم باشعارها فتثير الشعور والمشاعر وتهدر خطباؤكم بشقاشقها فتدك الحصون والمعاقل ويهز كتابكم اقلامها فتصيب الكلا والمفاصل .

وحورب فيكم الاسلام حتى ظن ان قد طمست امامكم معالمه وانتزعت عقائده ومكارمه فجئتم بعد قرن ترفعون علم التوحيد وتنشرون من الاصلاح لواء التجديد وتدعون الى الاسلام كما جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم وكما يرضى الله ، لا كما حرفه الجاهلون وشوهه الدجالون ورضيه اعداؤه .

وحورب فيكم العلم حتى ظن ان قد رضيتم بالجهالة وأخلدتم للنذالة ونسيتم كل علم الا ما يرشح به لكم او ما يزج بنا هو اضر من الجهل عليكم فجئتم بعد قرن ترفعون للعلم بناء شامخا وتشيدون له صرحا سامقا فاسستم على قواعد الاسلام والعروبة والعلم والفضيلة جمعيتكم هذه جمعية العلماء المسلمين الجزائرين .

وحوربت فيكم الفضيلة فسمتم الخسف وديثم بالصغار حتى ظن ان قد زالت منكم المروءة والنجدة وفارقتكم



الاستاذ عبد الحميد بن باديس

العزة والكرامة فرئمتم الضيم ورضيتم الحيف واعطيتم بالقادة ، فجئتم بعد قرن تنفضون غبار الذل وتهزهزون اسس الظلم ، وتهمهمون همهمه الكريم المحنق وتزمجرون زمجرة العزيز المهان وتطالبون مطالبة من يعرف ان له حقا لابد ان يعطاه او يأخذه .

فبحق قلت : حياكم الله ابناء العروبة والاسلام وانصار العلم والفضيلة .

نعم — ايها الاخوان — نهضنا بعد ان صهرتنا بنار الفتنة والابتلاء حوادث الزمان ، وقارعتنا الخطوب ودافعتنا ودافعناها الايام « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين »

نعم نهضنا بعد قرن بعد ما متنا واقبرنا احيينا وبعثنا سنة كونية فقهناها من القرآن ونعمة ربانية تلقيناها من الملك الديان « الم تر الي الذين خرجوا — الى — يشكرون » او كالذي مر على قرية — الى — قدير » «واذا قال ابراهيم — الى — حكيم »

نعم نهضنا نهضة (بنينا على الدين اركانها . فكانت سلاما على البشرية) لا يخشاها — والله — النصراني لنصرانيته ولا اليهودي ليهوديته بل ولا المجوسي لمجوسيته ولكن يجب — والله — ان يخشاها الظالم لظلمه والدجال لدجله والخائن لخيانته .

للعروبة والاسلام ، والعلم والفضيلة هذه اركان نهضتنا واركان جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ، التي هي مبعث حياتنا ورمز نهضتنا ، فما زالت هذه الجمعية منذ كانت تفقهنا في الدين وتعلمنا اللغة وتنيرنا بالعلم وتحلينا بالاخلاق الاسلامية العالية وتحفظ علينا جنسيتنا وقوميتنا وتربطنا بوطنيتنا الاسلامية الصادقة ، ولن نزال كذلك باذن الله ثم باخلاص العاملين

كانت جمعية العلماء فكانت نهضة الامة ذوى صوت العلم فايقظها من رقدتها ، كذلك عرفت الامم من تاريخها لا تنهض الا على صوت علمائها فهو الذي يحل الاغلال من عقلها ويزيل عن الابصار غشاوتها ويبعث الهمم من مراقدها ويرفع بالامم الى التقدم في جميع نواحي الحياة ولهذا ترى اعداء النهوض من كل عصر ومصر يبذلون لاخفات هذا الصوت كل جهودهم ويكيدون له كل كيد « يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين »

وما كانت جمعية العلماء حتى كان العلماء القرانيون الذين فقهوا الدين والدنيا بفقه القران وعرفوا السنن الاقوم بمعرفة سنة محمد صلى الله عليه واله وسلم وهدوا واهتدوا بما كان عليه السلف الصالح ورجال الاسلام العظام .

هذه — ايها الاخوان — نهضتنا واركانها واسسها واضحة للعيان محفوظة للتاريخ خالدة للاجيال تورثها ابناءنا الذين سيقولون — ان شاء الله — فينا مثلما قلنا في اسلافنا :

انا وان كرمت اوائلنا لسنا على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل (فوق) ما فعلوا

ايها الاخوان هذا يوم الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائرين ولكنني اريد ان اسميه عيد نهضة المسلمين الجزائريين فهل انتم موافقون (اصوات بالاجماع موافقون)

فلنتعاهد في هذا اليوم العظيم والعيد القومي الكريم على خدمة مبادئ الجمعية وتوسيع نطاق اعمالها ونشر هدايتها ونصر كل عامل من رجالها بصبر وتضحية ونزاهة وثبات ، فهل انتم معاهدون (اصوات بالاجماع معاهدون)

والله يعلم اعمالكم ، وليبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم .

. . .

ايها الاخوان تنتظرون مني الان ان ابين لكم موقف الجمعية من بعض الجهات التي تعاصرها وتلتقي بها في محجة السير وميدان الحياة .

اما موقفها مع الحكومة فهو هو : المطالبة والاحتجاج من ناحية الجمعية والصد والاعراض من الناحية الاخرى ولقد كنت في خطاب السنة الماضية علقت رجاء الجمعية على الحكومة الشعبية وحسنت الظن بها ، وانا اليوم — مع الاسف المر — خيبة ذلك الظن ووهن ذلك الرجاء فحسبنا ايماننا بالله وثقتنا بانفسنا — فذلك اجدى لنا واعود بالخير علينا .

واما موقف الجمعية مع الاحزاب فاعيد فيه ما قلته بالسنة الماضية .

« ان الاسلام عقد اجتماعي عام فيه جميع ما يحتاج اليه الانسان في جميع نواحي الحياة لسعادته وقد دلت تجارب الحياة كثيرا من علماء الامم على ان لا نجاة للعالم مما هو فيه الا باصلاح عام على ما

البقية على الصفحة ١٨

بريد الجزيرة

السكر دائما

ارسل الينا الاديب الفاضل صاحب التوقيع الكلمة الآتية :

قرأنا في الجرائد كثيراً عن الجميات التي قامت ضد سكرات فحبذنا هذا الرأي وعضدناه وقمنا تناهض خمرة ونحاربها بكل قوانا ، ثم استبشرنا بجمعية التمدن سلامي اذ اتصلت بالحكومة لمحاربة الخمرة فقدرناها ن صميم انفسنا ولكنا مع الاسف لم نصل الى نتيجة مة ولعل الاسباب في ذلك كثيرة لا يمكن حصرها هذه العجالة بعضها اجتماعي والآخر اقتصادي ومالي سياسي ... الخ

ولقد قرأ علينا منذ ايام الاستاذ السيد ممدوح حقي الا في المجلة الانكليزية الشهيرة (ماوراء البحار) خبر ابتكار جديد ولذيذ معاً لاستئصال عادة المسكر الناس وذلك بمخض الحليب مع احد الاشربة المرطبة ليمون والبرتقال وما شابهه واحسانه فان فيه نشوة رة من غير سكر ولا خمار ثم هو في الوقت نفسه بد وصحي حتى لقد انتشرت مثل هذه المحلات في لترا انتشاراً هائلا وكادت تقضي على الخمارات . فهل ان نقتدي بها هنا لنقضي على الخمارات الفاشلة التي تمنع بيع الخمر صافية بل انها تقدمه لزبائنها كحولاً وبما ناقما والحكومة لا تهتم بتفتيشها ومعاقبتها ، لو شاهدت السكيرين في الخمارات ـ ولا احب لك المشاهدة ـ لرأيت اشباحا ضاوية ترتادها لتشرب م بلذة محزنة وألم يتناولون ابدأ الافكار واعراها ، يمكن قياس مثل هذه الجماعات مع من يرتاد مشرب ليب المخضوض ممن يكسب الصحة والنشاط والقوة فر دراهمه وعقله ؟ ترسل هذه الكلمة الجلي ولنا قدر الله وراءها بشائر وكائن

محمد علي الجم

مؤتمر كشفي

وجاءنا من الكشاف صاحب التوقيع الكلمة الآتية :

علمنا ان امانة سر المكتب الدولي العام لكشاف يا وجهت دعوة بامر رئيس كشاف سوريا الدكتور ي الخاني الى اعضاء اللجنة التنفيذية العليا ومندوبي لق الكشفية في سوريا للاستعداد للمؤتمر الكشفي سيكون حتما في بحر الاسبوع القادم في احد كز الكشفية الهامة ونتوقع ان يكون لقررات المؤتمر صدى عميق واثر فعال في مستقبل الحركة شفية وعلمنا ان امانة السر وجهت اشعاراً كذلك لمكتب الدولي العام في لندن تعلمها بعقد هذه الرياضي

وسترسل القرارات للمكتب اثر ختام جلساته ونحن مع عظيم ثقتنا باللجنة التنفيذية العليا لكشاف سوريا وبالقائمين على الحركة الكشفية في سوريا نرجو ان تقف موقفاً حازما ينقذ الحركة الكشفية البريئة من العناصر التي تعمل باسم الكشفية في سبيل اغراض خاصه واهداف تتنزه عنها الحركة الكشفية وتأباها بل ويترفع عنها المبدأ الكشفي اولا والنظام ثانيا .

(ع ..)

الاستاذ مبارك

وبعث الينا احد طلاب التجهيز في دمشق كلمة اديعدد فيها مناقب الاستاذ الكبير الشيخ عبد القادر المبارك ويشيد بفضله على شباب سورية ورجالاتها ويبدي استغرابه الشديد لموقف وزارة المعارف ازاءه اذ انها قررت تصنيف جميع اساتذة اللغة العربية وغيرهم ولستثنته وحده من هذا التصنيف مع تقديرها لجهوده وعلو كعبه وسعة اطلاعة . ومن اغرب الغرائب ان بعض الاساتذة المصنفين هم من تلاميذ الاستاذ اي انه كان قد تولى تدريسهم وتدريس اساتذتهم من قبلهم فنحن نضم صوتنا الى صوت الكاتب ونتساءل عن هذا الاجحاف الصريح بحقوق الاستاذ العلامة التي مضى عليه في هذه المهنة المقدسة اكثر من اربعين عاما فعسى ان يعيد القائمون على وزارة المعارف النظر في هذه القضية بما يصون لاستاذ حقوقه وكرامته

طلب عادل

وتلقينا من الاستاذ الفاضل السيد احمد عزة الرفاعي نص العريضة التي رفعها الى وزارة المعارف (وقد سبقتنا بعض الصحف المحلية الى نشرها) يلتمس فيها من الوزارة المذكورة منحه كرسيا مجانيا في التحصيل الرياضي في البعثات التي توفدها الوزارة الى اوروبا وهذا طلب عادل لان جهود الاستاذ المذكور في ميادين الرياضة معروفة لدى النشء الجديد بل لدى مديرية المعارف نفسها ولا ينكرها الا كل مكابر متعنت ، فضلا عن انه يتمتع بجميع المزايا التي تجعل له قيمة خاصة بين اقرانه ومنافسيه فهو متخرج من المدرسة الاعدادية العسكرية والمدرسة الحربية العربية ودار المعلمين ومعهد الحقوق بصورة ممتازة .

فلمثل هذا نشأته وذاك مركزه جدير بان يكون مشمولا بعطف وزارة المعارف فلا تحرمه من ذلك الكرسي المجاني تشجيعا له ولامثاله من المجدين النابغين

تقدير موقف العراق

وتلقينا من جمعية التمدن الاسلامي البيان الآتي الموجه الى فخامة جميل بك المدفعي رئيس الوزارة العراقية :

تحية العروبة والاسلام وبعد فان جمعيتنا التمدن الاسلامي بدمشق تتقدم اليكم بكتابها هذا شاكرة موقف العراق المجيد في سبيل فلسطين الشهيدة حكومة وشعبا ، مثنية على جهود صاحب المعالي توفيق بك السويدي لكلمته المجلجلة وتأييده مندوب مصر الشقيقة .

وان الامل بمتابعة الجهود ولا سيما بعد اشتداد الوطأة وحلول النقمة . فان مصاب فلسطين مصاب العروبة والاسلام ، كشف الله بجهود امثالكم المخلصين الغمة ودمتم باحترام

مستشفانا الوطني

فخر المؤسسات الوطنية

وتلقينا من الانسة و.ك كلمة فياضة جاء فيها :

المستشفى هو الملاذ الامين والمؤئل المرجى للبائس المنكود من بني الانسان اما الطبيب فهو صديق صميم للمريض واب رحيم للاجئ واليائس وابن بار للانسانية التي اذا حل بها ضيم واستصرخت هم ابنائها كان الطبيب اول الملبين لندائها مضحيا في سبيل نجدتها راحته ووقته والحق يقال ان مهمة الطبيب في هذه الحياة هي من اشق المهمات واعظمها مسئولية .

ان الذي حدا بي للخوض في هذا الموضوع هو ما شاهدته بنفسي من دقة العناية في المستشفى الوطني بدمشق اثناء وجودي به اثر امراض المت بي فالزمتني زمنا طويلا واقسم انني ما كنت اظن ان العافية سأراها في حياتي كلها ، واذا بي بعد مدة غير طويلا افارقه وانا على اتم ما يكون صحة ونشاطا والفضل في ذلك يعود بعد الله تعالى لبراعة اطبائه الذين وقفوا همتهم على تسكين الآلام وانعاش الآمال .

لا اكتم قارئ الكريم ان نفسي كانت جد مرتاحة لما رايته من العناية بامراضي بذلك المستشفى كل يؤدي واجبه باخلاص وذلك لشعورهم بالمسئولة الملقاة على عاتقهم

واخيرا اهيب ببني قومي لان يهبوا الموازرة وذلك المستشفى الحفيد والفت نظر الامهات بصورة خاصة للقيام بمشروع يدر عليه الخير وقاسية لاطفالهن المرضين في كل لحظة للاخطار ، ولو جعلن مشروعا رسميا الغرش واسميته (قرش المريض) لقدمن لبلادهن عملا مبرورا وخدمة مشكورة وعسى ان تجد دعوتي هذه آذانا صاغية وقوبا وآمل ممن يتكلمون باسم الشعب رسميا ان يهتموا لهذا الشان الحيوي .

ختاما اقدم الشكر العظيم عني وعن قراء الامة ومساكينها لمدير واطباء هذا المستشفى مبتهلة الى الله ان يعتهم من الخير اكثره والله سبحانه في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

و.ك

هكذا من الأصل

تنام ٦٧ شهراً متوالية وتلقى ٢٥ الف تحرير غرام

ذكرت جريدة باري سوار في عددها رقم ٥٠٢٥ وتاريخ ١-١٠-٩٣٧ القصة التالية لمراسلها الخاص في شيكاغو ننقله الى قراء الجزيرة من غير تعليق ففيه كثير مما يثير أفكار القارئ ويهيج أحلامه . قال المراسل :

توفيت الآنسة مك غوير بعد أن نامت سبعة وستين شهراً كاملة فحازت بطولة النوم في العالم !!..

لقد أحدثت الانسة باتريسيا مك غوير حدثاً غريبا جداً اكسبها لقب « حسناء اليوم » ولكنه أودى بحياتها وأطفأ سراج عمرها لبلة أمس بين امها واختها في بيت متواضع في ضاحية من ضواحي شيكاغو كان مراسلو الصحف يعودونها فيه ، فاحدث نبأ وفاتها رنة اسف في كل البلاد الاميركية لان هذه الانسة كانت تتمتع بشهرة عظيمة في عالم السينما .

ان عارض هذه الفتاة كان غريبا جداً فانها غاصت في بحران نوم عميق سبعة وستين شهراً كاملة . نوم حالم مفلوج اثار اهتمام علماء النفس وزاد في دهشة العوام .

عجز الطب

عادت الانسة باتريسيا مساء يوم ٢٥ شباط سنة ٩٣٢ الى منزلها متأخرة خلافا لعادتها وكانت فتاة هيفاء في الخامسة والعشرين من سنيها . طويلة ممشوقة القوام سمراء اللون على جانب عظيم من الجمال . وهي تقيم مع والدتها السيدة اميلي ماك غوير واختها غلاديس في منزل جميل من ضواحي شيكاغو بعيد عن ضوضاء المدينة الجهنمية في سهل بديع مرح على ضفاف بحيرة .. عادت وعلائم الكآبة والحزن تخيم على وجهها . فبادرتها امها بالسؤال قائلة : هل انت متألمة يا باتريسيا .

ـ فقالت الفتاة : لا : ولكني شديدة التعب واحب ان انام . ثم دخلت غرفتها وخلعت ملابسها بمساعدة اختها وانطرحت في سريرها ثم التفتت الى اختها قائلة : أرجو ان تدعيني الان وحدي يا عزيزتي لاني بحاجة الى عزلة .

وبعد مضي نصف ساعة فتحت امها الباب فوجدتها نائمة . وفي الغد حول الساعة التاسعة الفتها نائمة ايضا فارتابت ولكنها تريثت حتى الساعة الثانية بعد الظهر وقلقت عليها من هذا النوم الطويل وحاولت ان توقظها ولكن عبثا ما حاولت لان الفتاة كان ملقاة في سريرها كالميتة على الرغم من نبضات قلبها الطبيعية . فاستدعت طبيب العائلة ففحصها بدقة وشخص نومها بانه ناتج عن ضعف في المركز العصبي !.

ودام هذا النوم الكامل ثلاثة اشهر لم تستيقظ الفتاة فيها ابدا ولم تنطق بكلمة ما ولم تقم بحركة ما .

وفي ذات يوم فتحت الحسناء عينيها الساجيتين ورات امها واختها واجمتين مكتئبتين عليها فاشارت اليهما بكفها اشارات ضعيفة لنها تسمعها وتفهم عليها ولكنها ليست قادرة على التكلم او على ابداء حركة .

وشاهد الطبيب ان تحسنا بسيطا طرا عليها فاعلم بالحادث عظماء علماء النفس في شيكاغو والح عليهم بالحضور لفحص مريضته ، فايد اساتذة الروح والطب راي زميلهم بان الحادث هو : مرض الصرع المهيج .

داء الحب

لقد تناولت صحف الولايات المتحدة هذا الموضوع وقصت حادث الفتاة الغريب ونومها ثلاثة اشهر متوالية فتقدم تلميذ من مريدي الاستاذ فرويد (١) لمعالجة المريض على طريقة استاذه فقال : ان الانسة باتريسيا مصابة بتهيج عصبي خاص ناجم عن جدال غرامي نجهله .

فجدوا للحال بالبحث لمعرفة الجدال السري الذي رمى الفتاة في هذا الصرع المحزن وعملوا على كشف هذا المخبأ المؤلم فوجدوا ان الفتاة قبل ان تعود الى بيتها وتنام هذا النوم المبهم التقت بخطيبها وقد كانت على اهبة الزواج واصطدمت معه بجدال عنيف . ولما احتدم غيظها قالت له : لقد انتهى كل شيء بيننا . فلست اراك كل حياتي .!!!

لم ترجم الحسناء بالغيب ويا للاسف . ولكن نبؤتها قد صدقت وحقت .

ـ ٦٧ شهرا في النوم ـ

لقد اكتشفت الداء ولكن الدواء لم يعرف ولم يعثر عليه ..

انقضت الاسابيع فالاشهر فالسنون والفتاة لا تتحرك بل تقضي حياتها في غيبوبة « مبهمة » لا نهاية لها على انها كانت تتغذى وتتلفظ بكلمات غير مفهومة ثم تغوص في لجة النوم .

ودام نومها سبعة وستين شهراً تحملت في غضونها ثلاث عمليات جراحية كانت الاخيرة فصل الختام لحياتها

ـ الهدايا وكتب الغرام ـ

والغريب ان الحال التي وقعت فيها الفتاة لم تسلب من جمالها شيئا مما دعا المصورين ان ينشروا صورتها في الصحف وان يوقظوا الميل البهيمي في اشخاص مجهولين عديدين نحوها .

ولقد كان يصل بعنوانها هدايا وكتب غرام بعضها فخم وبعضها وضيع .. على ان الحسناء لم تع هذه السفاسف ولم تتعلق اسبابها باسباب الحياة وكان نومها نوما ابديا .

واذا القيت ببصرك على غرفتها حيث تنام نومها الابدي : تجد خمسة وعشرين الفا من التحارير الغرامية المتفاوتة لم تفتح ولن تفتح ابداً

تعريب : ممدوح حقي

---

(١) تجد شرحا وافيا لطريقة الاستاذ فرويد في اللغة العربية بالكتب الاتية فقط .

ا : كتاب العقل الباطن لسلامه موسى

ب : الغريزة الجنسية لممدوح حقي

ج : التحليل النفسي لفرويد تعريب محمد ... فيا

...

ذكريات تلميذ

ـ١ كان ذلك في اوائل تشرين الأول سنة ١٨٤٤ عندما اقتربت في الطريق من ولد يعادلني في العمر يرتد قميصا ازرق ، وكان له وجه طولاني مضاء بعينين نقادتين ، وجبهة محدبة تدل على قوة الارادة . يعلوها شعر اشقر ذو غدائر قاسية فقال لي :

ـ انك ستدخل الصف السادس أليس كذلك ؟

ـ نعم .

ـ وانا ايضا فاذا اردت نكون رفقاء . وكانت هيئته تدل على انه شهم ذكي بخلاف بقية رفقائي ، وقد سررت جدا لهذا الاقتراح .

٢ ـ لم نكن رفيقين فقط بل اصبحنا خصمين والى تاريخ هذا اليوم كنت الاول في صفي بدون عناء لعدم وجود ... لي من منازع الا تلاميذ ضعفاء غير اني شعرت سريعا بأن (لاكير) سيكون خصمي القوي اذ كنا نتنازع الدرجة الأولى بحرارة فقد كان الذي يغدو منا الثاني في الصف يعود الى بيته خافض الرأس ، والداخل واحد منا يستقبله المغلوب بقليل من البشاشة .

كان (لاكير) اصغر ولد من اولاد ابيه الستة وكان والده يزعم كوالدي بانه لا يوجد الا درجة واحدة جيدة وهي : الدرجة الاولى ... ولكن رغم عراكنا في كل اسبوع لم يكن ذلك العراك ليقلل من صداقتنا المتينة ولم نكن لنفترق قط ...

٣ـ ان تلامذة اليوم يتعلمون اشياء اكثر مما كنا نتعلم ولكن يخامرني الشك بانهم يخضعون الى ... اقسى واشق من نظامنا ، فقد كنت استيقظ في ال... كما كنت استيقظ في الصيف ، في الثلج او في ... على ناقوس الساعة السادسة فاذهب الى غرفة ... المعدة للطلاب الداخليين حيث نحضر دروسنا ... السابعة والنصف ثم بعد ذلك اتروق برغيف ... من والد احد رفاقي ، وهو خباز يقيم في الجانب ... من المدرسة ؛ وكان ذلك الخباز يسمح لي ان ... الرغيف على ضوء فرنه ثم يبدأ الدرس في الساعة ... الى العاشرة ؛ ثم تبدأ المطالعة الى الثانية عشرة ... اسرع الى البيت لالتهم غدائي في ساعة من الزمن ... اعود الى المدرسة سريعا لاخذ درسا في الرسم ... نصف ساعة .

ان المطالعة والدروس يسجنانني للساعة ... وبعد فرصة قصيرة جداً ، نعود الى مطالعة ... نبقى للساعة السادسة والربع وعندئذ لنا الحق ... الى بيوتنا ، نلتهم العشاء وننام باجفان مثقلة ... ناقوس الغد ..

ـ٤ـ وبالرغم من ان ذلك النظام كان ... احفظ لمدرستي الجليلة عطفا يشوبه الحنان ... تنبت في شقوق جدرانها باقات المنثور البري ... والتي كانت تنبئنا بفرح بقرب الربيع وعطلة ... ... بيتنا بالرحلة التي كنت اقوم بها الى (...) ... ... القدسة .

... سلام التي يشعل فتاه المدرسة الكبير ...

البقية على الصفحة « ١٥ »

الصحة والرياضة والالعاب

اقتراح الاولمبياد العربي

كان صاحب الملاهي اقتراح في مقال له ، ان يقام (اولمبياد عربي) في البلاد العربية رغبة في توحيد الثقافة الرياضية) ونشر الروح الرياضية في جميع الاقطار العربية وقد وجد هذا الاقتراح عطفا كثيراً وتحبيذا من مختلف الطبقات التي يهمها ان تكون العرب موحدة في كل شيء حتى في رياضتها .

ولعل السيد مجدلاني صاحب الفكرة قد اقتدى [بالبارون كوبر تين] الذي قام في فرنسا سنة ١٨٩٢ داعيا الى انشاء الالعاب الاولمبية وذلك في محاضرة « كان القاها في السربون ثم ذهب الى اميركا وانكلترا وواصل سعيه هناك حتى اختمرت الفكرة وبرزت الى حيز العمل .

وقد اجتمع «١٢» ممثلا وكل ممثل يتكلم باسم الدولة التي ينتمي اليها ، فعقدوا اجتماعا عاما انفض عن انتخاب « لجنة دولية اولمبية » وذلك لقيادة الحركة الاولمبية وتنظيم الدورات وما يتعلق بها وقد تم لهم ما أرادوا وجددت الالعاب الاولمبية بعد ان كانت نسياً منسيا ، ثم استمرت ولاتزال حتى يومنا هذا .

ولسنا بحاجة ان نعدد فوائد « الاجتماع العربي » او على الاصح الأولمبياد العربي ، الذي يضم المئات من اللاعبين العرب ، والملايين من المتفرجين الناطقين بالضاد وغير الناطقين بها يجمعهم تحت لواء العروبة ، فيوحد أراءهم ثقافتهم فضلا عما يقوم به من التعارف فيما بينهم هي الغاية التي نسعى اليها ويسعى اليها كل عربي ذلك لجمع الشمل ولم الشعث المبعثر

ونحن الذين رأينا زعامة الأدب في مصر غيره اورأيتايتابيع العلوم والفنون والمعارف التي يبض من مصر وتروي البلدان العربية قاطبة نشك ان قيادة هذه [الحركة الألمبية العربية] وف تكون في ايدي رجالات مصر وعظمائها سيما وان العهد هو عهد صاحب الجلالة الرياضي الأعظم فاروق الاول الذي يعطف على الرياضة عطفا يتناسب مع ميل جلالته الى الرياضة منذ نعومة اظفاره.

ولقد وجدت فكرة [الاولمبياد العربي في البلاد العربية تحبيذا قويامن هواة الرياضة قد قرن بالشكر لصاحب الفكرة الذي يتعهدها بنفسه وقلمه ومجلته

ونأمل ان تقرن هذه الفكرة بالعمل المجدي لتظهر الى حيز الوجود فتنبت نباتا طيباً لصالح الشباب العربي ولتعزيز نهضة العرب وتنميتها

دمشق واصل الحلواني

اخبار العالم الرياضية

قطع العداء الالماني « سترانبرغ » مسافة الـ١٠٠ م في عشر ثواني و ٦ ، ١٠ الثانية!

وقطع العداء السويسري(هارباغ) مسافة ال ٨٠٠ م في دقيقة واحدة و٥١ ثانية١٨ الثانية و٨

وقطع البطل المعروف في الاولمپاد مسيرنغ مسافة ال ١٠٠٠٠ م في ٣١ دقيقة و١٣ ثانية و ٢،-١٠ الثانية

نشرت جريدة (نيويوركس) في هذا السباق مقالا عن الملاكم العالمي (مارسيل تيل) فقالت بالحرف الواحد: ان البطل «تيل» هو قوي يتلقى الضربات فلاتؤثر عليه لقساوة عضله وهو شديد الذكاء ، سريع الخاطر ، يدافع عن نفسه دفاع الاسد عن عرينه وليس من الممكن ان يقهر « تيل » لانه واثق من فوزه وانتصاره ولكنه يخاف تصرفات الحكم

اصبح البطل الزنجي العالمي (جس اونز) معبود الجماهير وقد اخذ عظماء نيويورك يحترمونه ويقدمون له المساعدات فانه لايمر بشارع حتى يلتف حوله الكبار والصغار فيبتسم للكل ويقول لهم - اني لااسعى لان اسجل ارقاما قياسة جديدة في دورة طوكيو القبلة ولان ارقامي صعبة الوصول اليها واصبحت لاعباً بالرياضة كما تعهدوني لاني اريد ان اعيش لكني اوصيكم ايها الشباب بان تجعلوا الرياضة نصب اعينكم لان فيها الحياة فتأمل

مباراة الدراجات

بين دمشق وبيروت ذهاباوايابا

ستقيم زميلتنا « لاكرونيك » مباراة الدراجات بين بيروت ودمشق ذهابا وايابا وذلك يومي السبت والاحد في ٣٠ و٣١ تشرين الاول سنة ١٩٣٧ . تجري على شطرين الشطر الاول من بيروت الى دمشق والشطر الثاني من دمشق الى بيروت وتخضع هذه المباراة لانظمة الاتحاد الافرنسي للدراجات وهي من نوع المسابقات الافرادية . ولايجوز وجود مساعدين من الخارج ولا استعمال دراجات مع « الفيتس » واذا وجدو الفيتس » يجب توقيفه وختمه قبل المباراة .

يصير مراقبة المرور بدون توقيف في بحمدون وضهر البيدر وشتوره والحدود وميسلون . ويجوز للمتسابقين اذا رغبوا ذلك ان يتوقفوا في شتوره عند امضاء ورقة المراقبة لاجل الغداء

تبتديء المسابقة في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في ساحة قصر العدلية في بيروت والوصول الى دمشق يكون من امام مدخل حديقة المنشية

تبتديء مسابقة اليوم الثاني من ملعب بردى في الساعة الحادية عشرة من يوم الاحد الواقع في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٣٧ وتنتهي على ملعب النادي الرياضي d·p·h·p في فرن الشباك حيث تقام حفلة رياضية خاصة مؤلفة من مباراة كرة القدم والتنس لهذه المناسبة .

بدل الاشتراك في هذه المسابقة مائة وخمسون قرش سوريا مقابل مصاريف المتسابقين في دمشق .

على المتسابقين الملكيين والعسكريين ان يخضعوا للانظمة المختصة بمسؤولية الدولة للعسكريين والاتفاق الافرادي مع شركات الضمان .

تجري مراقبة المباراة من قبل مراقبين وحكام ومنظمين معينين من قبل هيئة ادارة المباراة التي تمثل جيوش الشرق والنوادي الرياضية المشتركة وجريدة لاكرونيك .

ويعطي للمتسابقين مكافآت مالية ستنشر قيمتها قبل ثلاثة ايام من المباراة حسب الجدول الاتي .

للفائزين الثلاثة . الاول والثاني والثالث من بيروت الى دمشق والاياب منها

للاول والثاني من بيروت الى دمشق

للاول من دمشق الى صوفر

تنبيه :- تقبل طلبات الاشتراك في هذه المباراة لغاية اليوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٧ في ادارة جريدة لاكرونيك دمشق شارع النصر صندوق البريد ٣٩٤ او في مكتب الجريدة في بيروت شارع سوريا صندوق البريد ٨٨٣ او في النادي الرياضي د.ب.اش.ب في سوق الاروام .

•

هكذا من الأصل

النهضة العلمية العربية

تابع الصفحة السابعة

وسط هاتيك الامم الاجنبية التي تحصى بمئات الملايين بجزائر عربية صغيرة في اوقيانوس من العجمة لا نهاية له ، وقد احتفظت مع ذلك هذه الجزائر الصغيرة بلغتها العربية وآدابها واذواقها ومنازعها ومشاربها وهذا لعمري برهان الاصالة والنبالة وعلو الهمة ، فان الذي يخجل بوطنه وقومه ليس بانسان ، وفي نيويورك شارع كبير خاص بالعرب تجد فيه فوق ابواب المخازن العناوين العربية فوق الانكليزية ؛ وتنظر المطاعم العربية التي تطهو من الماكل الشرقية المتنوعة ما يكون قد درس بتمامه الان في البلاد العربية الاصلية .

وانك لتسمع الموسيقى ثمة العربية كيفما توجهت سواء من الفنين او من الالات الحاكية ، واذا نظرت الي النوافذ وجدت فيها الاصص من الفخار فيها الرياحين واكثرها من الحبق الذي يقال له الريحان في دمشق وفي لبنان الحبق ، ويظهر أن العرب ياخذون هذه الريحانة أينما ذهبوا في الارض ، فاني قد وجدتها بكثرة في اسبانيا وهي حافظة اسمها العربي فيقول لها الاسبانيول « هبقة » اي حبقة ، ومن غرائب ما سمعته عن اعتصام السوريين بعاداتهم القومية وهم في المهجر ان كثيرين منهم يسكنون في حارات على حدة ، وربما بنوا قرى منفردة لانفسهم ، وذلك ليكونوا احرارا في ممارسة عاداتهم التي كانت لهم في بلادهم الاصلية ، فاذا حصلت اعراس عندهم حسبتها واقعة في نفس سوريا بما فيها من الاغاريد والاناشيد والزغاريد وما يقال له في لبنان « التراويد » ، وقد حضرت في نيويورك عرس فوزي بك البريدي من زحلة ، وقد اجتمع فيه ابناء العرب فخلت نفسي في زحلة او في اية بلدة من لبنان وكذلك قيل لي انهم في الاماكن التي يسكن فيها السوريون على حدة يمارسون عاداتهم الاصلية بالمأتم فتندب النساء من جهة حول الميت ويندب الرجال من جهة اخري وهم يذهبون ويجيئون وبايديهم المناديل يهزونها في الهواء وهي ماكان العرب يقولون له المآكي واحده مثلاة ، الا ان بقاء هذه الحالة عند السوريين المهاجرين لا يعدو العصر الحاضر لان اعقابهم مع الاسف ذائبون ، الا ما ندر في الجنسية الامريكية ، وقلما راينا من ذراريهم المولودين في امريكية من يعرف اللغة العربية لا سيما الذين امهاتهم من هناك ، وقد عالج بعضهم هذه الحالة وحاولوا استبقاء اللغة العربية بين المولودين في امريكة من ابنائهم ، وفتحوا مكاتب وكتاتيب علمت بوجود اثنين منها في ديتروت مشيغن وحدثوني عن غيرهما ، ولكن هذا العوز لا ينسد مع الاسف ببضعة كتاتيب ، فالسوريون الذين في امريكا الشمالية يزيدون على ٢٠٠ الف نسمة ، وهم في الاميركيتين جميعا اكثر من نصف مليون .

وقد قيل لي : ان اعلى المهاجرين العرب هما من جهة الاحتفاظ بلغتهم هم مهاجرو العرب في البرازيل الذين عندهم مجلات راقية وجرائد مفيدة كما يوجد مثل ذلك في نيويورك ولم يقتصروا في البرازيل على بعض الكتاتيب لاستبقاء عروبة ابنائهم ، بل اسسوا هناك لهذا الغرض مدارس عالية ، يدرس الطلبة فيها العربية الفصحى في جانب اللغة البرتغالية التي يتكلم بها أهل البرازيل ، اما اذا بقيت ابواب المهاجرة مسدودة على العرب في امريكة الشمالية فلا تمضي عليهم هناك اكثر من نصف قرن حتى ينقرض فيها مع الاسف كل شيء اصله عربي ، ويصير وجود العرب في تلك القارة خبرا من الاخبار التاريخية .

الصحافة العربية في شمالي افريقية

ولنعد الى حديث الصحافة العربية الذي كنا في صدده فنقول : ان شمالي افريقية قد نهض في العصر الحاضر نهضة اكيدة ، وكثرت فيه الجرائد العربية والمطابع وسائر ادوات النشر التي يعول عليها كل امة ناهضة ، ولم يكن في بادئ الامر بغير تونس جرائد عربية مغربية وقد تقدم ذكرنا لجريدة الرائد التونسي التي كانت تصدر فيما اذكر من قبل احتلال فرنسة لتونس اي منذ ستين سنة ، وبعد ذلك صدرت في تونس جرائد اخرى ، وفي يومنا هذا تصدر في تونس عدة جرائد ومجلات راقية كالزهرة والنهضة والصواب والمجلة الزيتونية وغيرها واما الجزائر فقد كانت تصدر فيها منذ خمسين سنة جريدة عربية واحدة اسمها المبشر ، واظنها كانت الجريدة الرسمية للحكومة الا ان الاهالي منذ بضع عشرة سنة نشروا جرائد متعددة في مدينة الجزائر وفي قسطنطينة اتذكر منها « البلاغ » و « وادي تراب » ، واما اليوم فمن اشهرها جريدة البصائر ومجلة الشهاب ، ولم يقتصر اخواننا التوانسة والجزائريون على نشر افكارهم في الصحف العربية التي اصدروها ، بل لاجل امكان تفاهمهم مع الفرنسيس المحتلين لبلادهم وللمطالبة بحقوقهم عمدوا الى نشر جرائد وطنية عربية اسلامية باللغة الفرنسية وذلك على نسق مجلتنا العربية المنهج الافرنسية اللهجة لاناسيون آراب (١) ومثل ذلك وقع في المغرب الاقصي الذي كانت السلطة مانعة فيه الاهالي الوطنيين من نشر الجرائد بتاتا ، خلافا للاجانب الذين كان ولا يزال يؤذن لهم في ذلك ، بل كان محظورا ادخال الجرائد العربية الصادرة في البلاد الاخرى الي المغرب ، وربما عوقب من وجد قارئا لجريدة كهذه ، الا ان الاهالي لم يزالوا يعترضون على السلطة من اجل هذا الضغط الشديد على حرية القراءة في بلادهم حتى سمحت من سنوات لبعض الادباء باصدار مجلة علمية في الرباط اسمها المغرب اذنت لها في الظهور على شرط ان تكون موالية للحكومة ، فاضطر الحزب الوطني في المغرب الى اصدار مجلة افرنسية في نفس باريز باسم المغرب Magreb جعلوا ادارتها بيد ضيف سورية الحالي روبير جان لونغة (٢) الذي هو وابوه جاهدا كثيرا في النضال عن المسلمين الذين تحت حكم فرنسا وفي منحهم جميع الحريات التي لهم الحق فيها ، فلما ظهرت مجلة مغرب ، واقبل شبان ذلك القطر العزيز ينشرون فيها باللغة الافرنسية من المقالات القيمة والاراء السديدة ما احدث تأثيرا عظيما في نفس باريس ، انتقمت السلطة من تلك المجلة بمنعها من دخول المغرب نفسه ، فاصبحت في المقيم المقعد مع الوطنيين الذين كانت ترأسهم عصبة العمل القومي ، ومنذ سنتين تمكن السيد محمد بن الحسن الوزاني من زعماء النهضة الوطنية في المغرب من اصدار جريدة في فاس باللغة الفرنسية سماها بعمل الشعب (٢) وجعل مديرها افرنسيا حتى لاتتمكن السلطة من تعطيلها . فلما ظهرت هذه الجريدة واخذت تناضل عن حقوق الاهلين وتناقش بشدة الصحف الفرنسية الصادرة هناك ، أمرت السلطة بتعطيل هذه الجريدة خلافا للقانون ، فبقي أهل المغرب يئنون من هذا الضغط الى ان تولت فرنسة ولله الحمد الوزارة الشعبية في السنة الماضية فراجعتها عصبة العمل القومي في موضوع حرية الاجتماع والكتابة ، ومازالت المراجعات مستمرة باصرار الى اذنت السلطة لعصبة العمل القومي باصدار جريدتين احداهما بالعربية اسمها الاطلس يتولى تحريرها السيد محمد اليزيدي ، واخرى بالافرنسية اسمها العمل الشعبي(٣) يحررها السيدان احمد بلافريج وعمر عبد الجليل من زعماء الحركة الوطنية المغربية ، وصدرت ايضا جريدة عمل الشعب للسيد محمد بن الحسن الوزاني ، وجريدة اخرى بالعربية يقال لها الوداد كما انه صدرت في تطوان من المنطقة التي يحتلها الاسبانيول جريدة الريف وجريدة الحرية لحزب الاصلاح الوطني وجريدة الوحدة المغربية للمكي الناصري ومن قبل كانت جريدة الحياة للسيد عبد الخالق الطوريس ومجلة السلاح للسيد محمد داود واما في طرابلس الغرب فلم يكن ايام الدولة العثمانية غير جريدة الولاية الرسمية وفي الوقت الحاضر توجد جريدة للحكومة في طرابلس واخرى في بنغازي ، لكن الطرابلسيين يقرؤن الجرائد العربية التي ترد عليهم من الشرق والغرب بلذة زائدة ولا عجب فان علاقتهم من جهة الشرق مع مصر والشام ومن جهة الغرب مع تونس هي علاقات اقطار شقيقة وفي زنجبار من شرقي افريقية مطبعة سلطانية من قديم الزمن ، اطلعنا على كتب مطبوعة فيها ، ومؤخرا وصلت الينا جريدة عربية صادرة في جزيرة زنجبار .

فهذه هي لمحة دالة عن الصحافة العربية في العشر من السنين الاخيرة لاتزعم فيها الاحاطة والالمام بالاشاره التي تعطي القاريء صورة صحيحة عن [illegible] البحث وبالجملة فالصحافة العربية كانت من اعظم عوامل نهضة العرب ولا تزال تتقدم الى الامام

المدارس في العالم العربي

ان الجرائد ليست وحدها هي القياس الكافي [illegible] اعطاء صورة صحيحة عن درجة الرقي ، بل [illegible] الاكبر هو المدارس ، فمدينة بيروت مثلا وعدد سكانها نحو من ٢٠٠ الف نسمة فيها من المدارس والجامعات ما لو قرنته بجامعات اوروبة ومدارسها لم تكن اقل عنها ، وربما كانت زائدة عليها اذا روعيت نسبة

(١) La nation arabe

(٢) Robers Gean Longuet

(٢) [R]obert-Jean Longuet

(٣) [L'A]ction du peuple.

[L'A]ction populaire

السكان ، وقد كنت منذ ٢٥ سنة في مدينة نابلس التي لم يكن اهلها يزيدون على ٢٥ الف نسمة ، فبحثت عن عدد المتعلمين في هذه البلدة فكانوا ٢٠٠٠ من الاحداث في المكاتب الاميرية ، واحصينا عدد طلاب المدارس العالية في الاستانة فبلغوا مائة شاب ؛ فاذا نظرنا الى عدد اهالي نابلس وجدنا عدد طلاب العلم من اهلها لايقل عما يجب ان يكون في اية بلاد راقية ، وليس هذا المثال وحيدا في بابه ؛ بل له امثلة كثيرة في سورية وان كنت لا ازال أتأسف من بقاء الامية في البلاد الى هذا الوقت أكثر مما كنت أظن وذلك بغلبة البوادي والقرى المفتقرة الى التعليم ، ولم يكن هذا كله من تقصير الحكومه وفقد ارادة العمل ، وانما للميزانية المالية العمومية دخل في نزول درجة التعليم عما يجب ان تكون ومن الغريب ان الامية في مصر لاتزال اكثر منها في سورية بالرغم من ان بين القطرين بونا شاسعا في درجة الثروة ، اما تقدم التعليم في سائر البلاد العربية فا كثر ما برز منه للعيان بمدة قصيرة هو في المملكة العراقية لا سيما بعد ان حصلت على استقلالها فانه في وقت قصير انشئت في العراق عدة مدارس عالية كدار المعلمين في بغداد والموصل ومدسة الطب الثانوية المركزية وعدة مدارس ثانوية متوسطة ، وعدد لايحصى من المدارس الابتدائية ، وفي العراق المدارس المسماة رياض الاطفال كثيرة وهي ارقى من امثالها في سورية ؛ والفضل يرجع في اتقان هذه الرياض الى المربي العربي الكبير الاستاذ ساطع الحصري ؛ ثم قد بلغني ان الكتبية من القاهرة وغيرها يصدرون كل سنة مقادير جسيمة من الكتب المدرسية وغيرها الى العراق وان هذا يزداد ... ما فعاما

اما في سورية فجامعتها العلمية تتألف من كلية طب وكلية الحقوق والمدرسة التجهيزية الكبرى للبنين من فروعها دار المعلمين الابتدائية والعالية ، ومدرسة تجهيزية اخرى للبنات وفيها دار للمعلمات ايضا ، ومدارس ابتدائية كثيرة وفي حلب مدرسة تجهيزية ومثلها في ... الزور ومثلها في حماة واخرى في حمص ، ولو كانت ... زانية المالية كافية لقطعت سوريه في اقصر وقت ابعد ... حلة في طريق التعليم ، وهذا ما تأمل الوصول اليه في ... بعيد من الزمن ولا سيما بعد ان نالت البلاد استقلالها ... لا يرجى نهضة علمية الا بنهضة سياسية . فهاتان ... مان دائما ، وقد بلغني من وزير المعارف الدكتور ... كيالي انه لما ضاقت مكاتب الحكومة في هذه السنة ... استيعاب جميع الاولاد الذين يريد اهلوهم ادخالهم ، اوصى الوزير مديري المدارس الابتدائيه بتسجيل ... ع من يريد الدخول فيها ، كما اوصى مديري الكتاتيب ... لية الحرة بان يقبلوا كل من يأتيهم على ان تؤدي ... م الحكومة النفقات اللازمة ؛ فيقظة الامة ولا سيما استقلالها الحديث غير محتاجة الى استدلال .

... ع العلمي في دمشق ومصر

ولا يجوز لنا ان ننسى ذكر مجمعنا العلمي هذا ... كان اول مجمع على نسق اكاديميات اوروبية في ... لار الشرقية فانه يضم نيفا ومائة عالم شرقي ومستشرق كلهم من ذوي الشهرة الطائرة سواء في الغرب اوفي الشرق ، وللمجمع مجلة علمية من ارقى ما صدر من المجلات في العربية وادقها بحثا واحسنها اسلوبا واجمعها للنوادر واحفلها بالفوائد ، ولا يستغني متخصص في العربية اذا اراد جد الاطلاع عليها عن اقتناء مجموعة هذه المجلة منذ صدورها ، وقد سبقت سورية مصرا في تأسيس هذا المجمع ، ولكن مصر عادت فسدت هذه العوز بتأسيس مجمعها الحالي فكلا المجمعين الشقيقين يخدم هذه اللغة الشريفة وثقافتها بكل ما أوتي من قوة ووسائل . ولنا الامل بان يسير المجمعان معا الى الامام خطوات واسعة ، وان حكومتي القطرين تشد ازرهما بالمال الى الحد الذي يمكنها من القيام بخدمات جلى للعربية والعروبة ، كما هو الشأن في اكاديميات الممالك الاوروبية ، فان أمام العرب مهمات عظيمة في انارة دفائن عقولهم وكشف دارس مدنيتهم والتنقيب عن دقائق تاريخهم . لايقوم بها الا هذه المجامع العلمية التي هي ايضاً لا تقوم الا بتوفير اقساطها من الميزانية المالية ، ولست متعرضا الان الى الكلام عما قام به المجمعان الشامي والمصري من الخدمة اللغوية بايجاد الالفاظ التي تقتضيها حاجة العصر ، واحياء ما وجد منها في لغتنا بتطبيقه على المعاني المناسبة له ، فان من شاء ان يعرف طائلا من هذا الامر يقدر ان يراجع مجلات هذين المجمعين .

« البقية في العدد القادم »

ذكريات تلميذ

بقية المنشور على الصفحة (١٢)

اتذكر السنين الماضية ؛ اتذكر الاساتذة القدماء الذين قضوا نحبهم في سن الكهولة ، اتذكر الاصدقاء الذين اختطفتهم يد المنون في ريعان الشباب فاخاطب نفسي في في حسرة قائلاً : وراء كل باب من هذه الابواب المغلقه يرقد قليل من ماضي حياتي وقد بنيت هناك آمالا كبيرة وحلمت احلاما جميلة ، في زمن لم تكن تخيب فيه الامال بعد .

دمشق : تعريب نضوحي شعار
دبلوم في الترجمة

اعلان

من ادارة حصر الدخان

اطلبو من باعة الدخان الاصناف الاتية :

	سيكارة	غروش سورية
سجاير طاتلي سرت رفيعة	٢٠	٨
» امير	٢٠	٧
» سلطان	٠٠	٨
» اوريان	٢٢٠	٨
» مرجان	٢٠	٦
» صالون	٢٠	٦
» ريجي	٣٠	٧ونصف
» »	٢٠	٥
	...	

حول قضية تطور المرأة

تابع الصفحة الثامنة

قرودا وليس معنى ذلك الا انها اصبحت امة مقلدة فان التقليد من ابين خصائص القرد . فيجب ان يفرق بين نوعين في المدنية ، المدنية الصناعية ، والمدنية الاخلاقية . فالمدنية الصناعية مدنية قائمة على القوانين الطبيعية التي بثها الله تعالى في هذا العالم فليس هناك هندسة غربية وهندسة شرقية ولاحساب افرنسي ولا حساب عربي و كل الصناعات يجب ان ناخذها كما هي غير هايبين ولا وجلين ، لانها لن تؤثر في اخلاقنا والنوع الثاني مدنية تكون لكل امة على قدر استعدادها فلا يمكن لامة ان تستعير اداب امة اخرى

وامامنا اليوم مثل واضح عن اليابان فقد تسلح الياباني بكل ما انتجته الحضارة الحديثة ولكنه في في داره ياباني واخلاقه وحضارته يابانية

فيجب على الامة العربية ان تتزود من العلوم وان تفرق بين المدنية الصناعية والاخلاقية حتى لاتمسخ قرودا . هذا ما قاله الاستاذ عزام وهو لعمري حكمة بالغة لم نسمع بمثلها من غيره من علماء الامم الراقية فيجب ان تنقشها على صفحات قلوبنا حتى لا ننساها وان ناخذ من الحضارة الحديثة ما له علاقة بالامور الصناعية ومن العلوم والفنون بما يزيد في ثروتنا ويكون من وسائل نهضتنا لا ان نقلد الاجنبي في اخلاقه وثقافته لاننا اذا قلدناه في ذلك فقدنا مميزاتنا واخلاقنا ومسخنا قرودا

واني انصح لجميع الكتاب والكاتبات الذين يريدون الخوض في حقوق المراة ان يكونوا على بينة من امرهم وان يدرسوا قبل كل شيء كتاب (نداء الى الجنس اللطيف) للعلامة الكبير المرحوم السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة النار فانهم سيجدون فيه ضالتهم المنشودة ويكون لهم مصباح يهتدون به سواء السبيل .

يجدون في هذا الكتاب جميع الحقوق التي منحها الله تعالى للمراة منذ اربعة عشر قرنا ولم تات بمثله اية شريعة اخرى من الشرائع السماوية والوضعية واما ما اصاب المرأة في العصور الاخيرة من الحيف والاضطهاد من بعض الرجال الذين لاخلاق لهم فلم يكن ذلك الا من جهلها بحقوقها الشرعية فعلينا ان نجتهد قبل كل شيء في امر تعلمها وتثقيفها بما يوافق اصول دينها . فاذا تعلمت نالت مناها واصبحت قوية بنفسها ونالت من الرقي الاخلاقي مكانا لا تنازعها فيه المرأة الغربية فالمرأة العربية التى تتهذب على قواعد دينها وتأخذ من الحضارة الحديثة ما ينفعها في امر دنياها هي المراة السعيدة كما ان المراة المسلمة هي قانعة بما شرعه الله لها لانه كفيل بسعادتها في الدارين وهي في ضمان الله ومن كان في ضمان خالقه فهو في امان من غوائل الدهر وطوارق الحدثان .

الخنساء الصغيرة

هكذا من الأصل

عدد سكان طرابلس وبرقه

حسب الاحصاء الاخير

حاكم طرابلس الغرب نتيجة الاحصاء الذي اجري هناك مؤخرة وفيا يلي تفتيش المعلومات التالية من الصحف الطرابلسية الصادرة هناك :

يبلغ مجموع سكان ليبيا ٨٨٨ الف و٦٣٦ منهم ١١٥ الف و ٦٣٧ ايطاليون والباقي من الاهليين العرب والاسرائيليين .

فيكون عدد النفوس قد زاد زيادة كبيرة بالنسبة لاحصاء عام ١٩٣١ اذ كان سبعماية واربعة الاف و١٢٣ منهم ٤٩٤٠٧ ايطاليون واجانب و٦٥٤١٧ اهليين فزيادة الايطاليين والاجانب كانت بنسبة ١٣٤ في المائة والاهليين بنسبة ١٨ في المائة

ولكن الزيادة الاولى لا يمكن التعويل عليها كثيرا لانها كانت في الغالب زيادة وقتية نظرا لوجود عدد كبير من الجنود الايطالية في ليبيا اذ ذكر ما الزيادة في عدد الاهليين فهي ذات اهمية لا يستهان بها ولو اعتبر في حساب الاهليين عدد عساكر الاريتريا والصومال الموجودين هنا بصورة وقتية ايضا نظرا لقلة عدد هؤلاء .

وهذه الزيادة راجعة بالطبع الي تحسن الحالة بسبب مجموع الاسعافات الاقتصادية والصحية وغيرها مما ادى الي رفع مستوى الحياة وانقص عدد الوفيات ثم الي عودة الكثير من اهل البلاد الذين نزحوا عن مواطنهم الى الخارج خلال الحركات العسكرية التي دامت ما بين ١٩١٥ و١٩٣٠

اما عدد الاجانب فقد نقص من ٤٠١٩ في سنة ١٩٣١ الي ٢٨٠٣ في ١٩٣٦

وتبلغ نسبة الحضر ٢٤و٢ في المائة من مجموع السكان وكانت هذه النسبة في الاحصاء السابق ٧٥ واثنين في المائة وهذه الزيادة ايضا راجعة الى تحسن حالة المعيشة مما حمل الكثير من البدو على الاقامة بمراكز معينة .

واذا نظرنا الى السكان باعتبار دياناتهم نجد ان الاكثرية الساحقة من السكان يؤلفها المسلمون اكثر من (٩٥ في المائة) والسواد الاعظم من هؤلاء مالكيون والاسرائيليون ثلاثة في المائة ومعتنقو سائر الديانات لا تزيد نسبتهم على واحد في المائة من مجموع السكان

ويبلغ عدد الاهليين الذين يتكلمون اللغة الايطالية ٤٧ الفا و٦٦٩ اي بنسبة ستة في المائة من المجموع وهناك ايضا زيادة محسوسة بالنسبة لما كان عليه سنة ١٩٣١

اما توزيع السكان على مختلف الجهات فهو كما يلي ويجب ان يلاحظ القارئ ان الاحصاء قد اجري باعتبار التقسيمات الادارية السابقة للنظام الحالي اي باعتبار الحدود المقررة في النظام المذكور

« البقية على الصفحة ١٨ »

انباء افريقيا الشمالية العربية

انقطاع اخبار مراكش

قالت الزميلة المغرب الصادرة بالمغرب الاقصى :

انقطعت عنا مراسلات مكاتبنا من مراكش ولقد حاولنا ان نتصل به في هذين اليومين ولم نستطع وما لدينا من اخبار يؤكد ان تصرفات الادارة المحلية المراكشيه الشاذة مازالت مستمرة وان الانتقام يسود تلك المتصرفات بكيفية تضطرب لها النفوس وتقلق لها الخواطر

والسادات المحكوم عليهم بالسجن ثلاثة اشهر هم : الفقية سيدي محمد بن الحسن : الفقيه سيدي احمد بن الفضيل ، الفقية محمد بن عبد الرزاق ؛ الاستاذ عبد القادر حسن ، الاستاذ عبد القادر المسفيوي الاستاذ مولاي عبد الله بن ابراهيم ؛ الاستاذ محمد الملاح ، الاستاذ محمد بن المختار ، الوطني محمد بن المهدي ، الوطني محمد بن محمد العراقي ، الحاج عمر المركاني ، مولاي عبد السلام السباعي الدفلي ؛ عبد المجيد الشراط

وهنا بمراكش فوق الستين محتقا حكم عليها بمدة يتراوح بين الخمسة عشر يوما والستين ما .و والباقي اطلق سراحه

تونس والمغرب تربط بالخارجية

والجزائر تبقى تحت سيطرة وزارة الداخلية

تقول دوائر باريز المختصة ان تكليف المسيو سارو بمراقبة ادارات افريقيا الشمالية والتنسيق بينها يكون مع ابقاء المغرب وتونس تحت سيطرة الوزارة الخارجية والجزائر تحت سيطرة الوزارة الداخلية .كما تقول تلك الدوائر ان مجلس الوزارة نظر بعين الانصاف لمطالب سكان افريقيا الشمالية المشروعة مع الاحتفاظ بنفوذ وساطة الحكومة .

. . .

احصاء سكان شمال افريقيا

المقيمين بالبلاد الفرنساوية

يقدرون عدد الافريقين القاطنين بالبلاد الفرنساوية بخمسة وستين الف نسمة تقريبا ثلاثة ارباعهم من الجزائريين

بين خليفة مراكش

والحكومة المصرية

القاهرة ـ « د . ن . ت . » ارسل سمو الخليفة في مراكش الاسبانية مندوبا الي القاهرة لمفاوضة الحكومة المصرية على عدة مسائل دينية واجتماعية بين مصر ومراكش وسيفاوضها ايضا في ارسال عدد من الطلبة المراكشيين الى جامعة الازهر وارسال مصريين الى مراكش .

مؤتمر المعلمين الاحرا[ر]

(بالجزائر)

ميزات جمعية العلماء المـ[سلمين] الجزائريين وحرصها على تطبيع الامة الاسلامية الجز[ائرية] بطابع النظام والتضامن ...

هذه السنة من عقد مؤتمر لمعلمي المدارس الـ[ـعربية] الحرة ، وجسنا ــ والله ــ فعلت فان اجتماع ا[لمعلمين] وتبادلهم الافكار والجمع بين وجهات انظارهم هو الة الاساسية التي ينبغي عليها توحيد الامة وتوجيهها واحدة على البلوغ لتلك الغاية

انعقد المؤتمر صبيحة الاربعاء ١٦ رجب ... في الساعة التاسعة . وقد افتتح الجلسة شيخنا الاستاذ عبد الحميد ابن باديس ؛ بخطاب قيم ... فيه المؤتمرين واشعرهم بانه معلم قديم وانه يفتخر ... الصفة ، وبين بفصاحته النادرة واجب المعلم و... التعليم مستدلا على اصول التربية وعيونها آيات ... الكريم واحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) ... خطابه معلما ومربيا وواعظا مرشداً ، ثم انتهى بانتهائه من خطابه الي الاساتذة المقررين ...

فتلوا تقاريرهم في المسائل الاتية :

١ ـ ما هي مسائل توحيد التعليم ؟

٢ ـ ما هو اسلوب التعليم ؟

٣ ـ ما هو اسلوب تربية الناشئة ؟

٤ ـ خلاصة تجاريبكم في التربية والتعليم ؟

٥ ـ ما هي الكتب التي تختارونها لـ... امصرية هي ام جزائرية ؟

٦ ـ ما رايكم في تعليم البنت المسلمة ؟

٧ ـ ما رايكم في التعليم المسجدي ؟

٨ ـ ما هي وسيلة اعادة المراة المسلمة لـ... السالف ؟

٩ ـ تقارير على اقبال الامة على التعليم ؟

ثم عين لجنة لتلخيص تلك التقارير في تقرير واحد .

وبعد مناقشة خفيفة اجمع المؤتمرون على ... ملخص التقارير اساسا لبرنامج التعليم ... المجلس الاداري بتعيين لجنة تقوم بوضعه ...

قصص الاطفا[ل]

للاستاذ المربي كامل ا...

خير مجموعة مدرسية تعتني بـ...

فهي تضمن تهذيب لغتك و...

وتوسيع خيالك ايها الطالب العربي

تباع في جميع المكاتب الشهيرة

. . .

الجامعة الدينية لاتنافي القومية

لايزال الدين مسيطراً على معظم الجامعات في العالم

ليس لنا ان نتصدى للحزب القومي السوري ومبادئه وليس لنا ان نقول كتنافيه ؛ فهو حزب كسائر الاحزاب يسعى وراء مقصد سياسي او اجتماعي فله شأنه في ذلك. اما ان يتصدى رئيس الحزب ويفهم المسلمين دينهم وانه غير صالح ليكون دستورا زمنيا فهذا ما لانفهم له منه معنى .

اراد رئيس الحزب ان يشرح احد مبادىء حزبه وهو فصل الدين عن الدولة ، وكان له ما اراد وما كان ليدور في خلدنا ان الرئيس قليل الاطلاع على الدين الاسلامي وعلى التاريخ الاسلامي بل وعلى التاريخ العام الى هذا الحد الذي بلغه في كتابته . فقد قال في مطلع شرح مبادىء الحزب والتي كانت نشرت في العدد (٦٣٢) من جريدة الجزيرة الغراء :

(ان اعظم عقبة قائمة في سبيل تحقيق وحدتنا القومية وخلاصنا القومي هي تعلق المؤسسات الدينية بالسلطة الزمنية)

اجل والامر كذلك في بلاد انكلترا التي يجب ن لاتعتبر دولة بالمعنى الصحيح في نظر الرئيس ، وان جامعة قومية بينها ، ولماذا ؟ لان ملك بريطانية العظمى و نفسه حامي الكنيسة الانكليكانية ، والدين على عم مبادىء الحزب هو الذي جعل ملك انكلترا لاتغرب ليه الشمس ! اليس في الامر غرابة ، الا يدعو ذلك كلام للتأمل ؟ هل قرأ حضرة الكاتب برامج حفلات تويج لملك انكلترا ، وهل علم ان التويج ذاته كان الكنيسة العظمى ، وان رئيس الحفلة هو الرئيس ديني الاكبر في البلاد ، وان القسم الذي كان يقسمه اك يتضمن حماية صاحب الجلالة للدين البروتستانتي ضطهاد غيره من الاديان ، لولا ان ادخل التعديل على ك القسم واصبح الملك حاميا للبروتستانت دون ان ضطهد باقي الاديان ، وان جميع مراسيم حفلات تويج مراسيم دينية كهنوتية بالرغم من سخافة نها وعدم ملاءمته للتطورات الحديثة ، قل لي بربك تفككت بذلك عرى القومية في انكلترا واختل زنها ان في ذلك لشيء يراد .

وانظر الى الرئيس حين يقول :

(الدولة الدينية منافية للمبادىء القومية لانها ل بسيطرة المؤسسة الدينية على مجموع المؤمنين زاعم البابوية والخلافة ؛ ثم يعود فيقول : ن هذه الوجهة نرى الدين شيئا دنيويا ، بياً اداريا تحتكره المؤسسة الدينية المقدسة هذه هي الوجهة الدنيا من الدين ، هي الوجهة التي كان الدين لايزال يصلح لها حين كان الانسان لايزال في طور بربريته او قريباً منها اما في عصرنا الثقافي فانه لم يعد يصلح)

اى ان سعادة الرئيس يريد ان يقول ان الدولة الاسلامية في اوج مجدها كانت امة بربرية وان حكمها لاكثر ممالك الارض المعمورة واشتباك نظامها وشرعها فيها دهورا طوالا كان في التاريخ عدما ، او انه لم يكن الدين ذا علاقة بالدولة في تلك العصور .

اذا اراد الكاتب ان يصم دول اوربا في القرون الوسطى بهذه الوصمة وان الدين عندهم كان واسطة لعرقلة الاعمال السياسية في تلك الازمان فلا نخالفه في ذلك ، فالدين المسيحي دين روحي محض لم يشرع الدساتير لتسير عليها الامم وانما اكتفى بتأثيره على الروح فحسب اما ان يتصدى الى الدين الاسلامي والخلافة الاسلامية ويضرب على ذلك مثلا الخلافة في عهد الاتراك فذلك مالا نفهم له مغزى . اهو يريد ان يعلم المسلمين ان دينهم لايصلح لان يكون دستورا في هذا الزمن . وهل علم حضرته ان دساتير العالم كلها مستمدة من الاديان رضي بذلك ام لا ، وما هي قيمة العقل البشري والى اي حد كان يصل من التفكير لولا اولئك المصلحون الذين جاءهم الوحي من عند ربهم فابانوا للعالم طرق الهداية وسنوا لهم الدساتير يسيرون عليها ، وكان الدين ولا يزال العامل الاقوى في تهذيب اخلاق الشعوب وتعريفهم واجباتهم وحقوقهم تجاه اولي الامر منهم .

وكأن الكاتب يريد ان يهول القول فيقول :

(وليس من نتيجة للقول بالجامعة الدينية سوى تفكك الوحدة القومية والانخذال في ميدان الحياة القومية)

لاندري منذ كم من الاجيال يعيش ابناء لبنان العرب المسيحيون في بلادهم ، لاشك ان كثيرا منهم ينتسبون الى الغساسنة والى بعض القبائل العربية التي وجدت قبل الاسلام ؛ فهل كان هؤلاء المسيحيون في عهد الحكم الاسلامي الذي دام بضعة عشر قرنا في سوريا سوريين ام جانب ؛ وهل ذابوا في ذلك المجتمع الذي كان قادرا على صبغهم بصبغة دينية غير التي هم عليها الان . وهل كان هارون الرشيد والمأمون في الشرق وعبد الرحمن الناصر والحكم في الغرب برابرة في عهدهم ، او ان اممهم التي حكموها كانوا ابتدائيين حتى تمكن هؤلاء الخلفاء من السيطرة على اولئك الاقوام البسطاء السذج الذين وجد فيهم امثال ابن سينا والفارابي وابن رشد والغزالي

ثم يعود رئيس الحزب ويقول :

القومية لا تتأسس على الدين ولا تتأسس عليه الدول القومية لذلك نرى ان اكبر جامعتين دينيتين في العالم المسيحية والاسلامية لم تنجحا بصفة كونهما جامعتين مدنيتين سياسيتين كما نجحتا بصفة كونهما جامعتين روحيتين ثقافيتين

وهذه مغالطة اخرى يوردها حضرته ولو اكتفى بقوله على المسيحية انها جامعة روحية ثقافية لكان له في ذلك بعض الحق ، اما ان الاسلامية لم تنجح بصفتها جامعة مدنية سياسية كما نجحت بصفتها جامعة ثقافية روحية فهذا مالا عهد لنا به في التاريخ ، ولم يرو لنا التاريخ ان الاسلام كان في يوم من الايام جامعة روحية منفصلة عن السلطة الزمنية اللهم الا ماجرى في العهد التركي الاخير الذي فصل فيه الاتحاديون مقام الخلافة الدينية عن مقام الرئاسة الزمنية ، ولكن هذه الحالة شاذة ادى اليها اشتطاط الكماليين في تطرفهم عن الدين ففعلوا مافعلوا . اما الاسلام فلم ينفصل في عصوره كلها عن السلطة الزمنية ، وهذه السلطة ذاتها جزء من الدستور الاسلامي العام الذي يمتاز عن باقي الدساتير انه دستور سماوي منزل .

ولا ادري اذا كان حضرة الكاتب لايعتبر مدة الثلاثة عشر قرنا التي حكم فيها الاسلام بلاده المترامية الاطراف نجاحا كافيا ، فكم يجب ان تكون مدة النجاح في نظر اولئك المحترمين ؟

اننا لم نتعرض في كل ما كتبناه الى مبدء القوميات وهل ان هذا المبدأ بني على تفكير صحيح ناضج ام انه نظرية كباقي النظريات تثبت في هذا الكون فترة ثم تذوب وتتلاشى ؛ ولم نشأ ان ننقض لرئيس الحزب فكرته من حيث الغاية من تأسيس حزبه القومي وهل هو مخطيء في ذلك ام مصيب ، وانما ابنا فكرة واحدة هي الرد على مزاعم الكاتب بقوله ان الدين ينافي ذلك والمشاهدة مع التاريخ اكبر شاهدين على ذلك .

دعونا ياقوم من هذه الهنات ودعوا المسلمين يصلحوا شؤونهم والتفتوا الى مايهمكم من صالح البلاد فمالكم وللدين تغيرون عليه لتهدموه ، الا يكفي الاسلام بلاء ان ابناءه انفسهم يحملون المعاول لهدمه وهو صامد لكل تلك الطواريء حتى يقوم من غير ابنائه من يجرب ان يهدم فيه ايضا ليكن تفكيركم في الامور موزونا وليكن نظركم الى عواقب ذلك التفكير ثاقبا وليكن الانصاف والعدل رائدكم في اعطاء الامور حقائقها دون تشويه اوتزييف .

ان الاسلام ثابت لن يتزعزع بحول الله ، وهو الدستور الذي لن يفلح العالم الا باتباع احكامه لقد جاء الاسلام بقومية سماها (**المسلمون**) لم يشهد لها العالم مثيلا في كل عصوره الغابرة والحاضرة ازال الفروق الموجودة بين الاقوام ، وجعل المسلمين كلهم اخوانا لافرق بين تركيهم وعربيهم وصينيهم وفرنسيهم وجعل السيطرة الكبرى للروح السامية على المادة الفنية ، وجعل هدفه الاسمى المصلحة العامة فوق الجميع . ولم يعبأ بالاشخاص والجماعات ، ولم يلتفت للوظائف والرئاسات ، وهنا تتجلى الديمقراطية الحقة ، والقومية الصحيحة ، والمبادىء السامية ، والنزعات الطيبة القويمة التي ينشدها كل حزب يدعو للاصلاح.

المحامي : ع . و ي .

هكذا من الأصل

اهم اخبار الاسبوع

— قدم العاصمة (دمشق) من الحجاز سعادة سكرتير جلالة الملك ابن سعود الشيخ يوسف ياسين وقد بدأ بمفاوضاته مع الحكومة السورية لعقد معاهدة حسن جوار والبحث في اوقاف الحرمين والخط الحديدي الحجازي .

— تحسنت اسعار الفرنك على اثر الانتخابات الاقليمية الفرنسية فهبط سعر الجنيه الى ١٤٦ فرنكا وسعر الليرة العثمانية الى ١١٣٥ قرشا سوريا .

— حلت مشكلة الجبل الدرزي على ان يتولى السيد بهيج الخطيب وكالة المحافظة ابان الانتخابات مدة شهرين ثم يصدر مرسوم جمهوري بتعيين الامير حسن محافظا اصيلا للجبل .

— افرجت الحكومة السورية عن الزميلات الف باء وله زيكو والقبس والاهالي وعطلت الزميلة الايام لاجل غير مسمى .

— عين السيد عزيز الهواش الزعيم العلوي محافظاً لحوران بدلا من السيد نسيب الايوبي الذي احيل على التقاعد

— اتفق مرشحو الحكومة اللبنانية للانتخابات النيابية مع مرشحي الكتلة المعارضة على توزيع الكراسي النيابية على ان تفوق كراسي الحكومة على كراسي المعارضة مما دعا بعض وطني لبنان للخوض في المعركة الانتخابية فقد رشح السيدان رياض الصلح وعمر بيهم نفسيهما عن بيروت كما رشح فريق كبير من وطني البنان انفسهم عن في مناطق مختلفة

— اغتال ارمني في بيروت قنصل الولايات المتحدة المستر ماريز وقد قبض على المعتدي فصرح انه لجأ الى عمله لان القنصل اهان عائلته .

— قام طلاب مصر وعلى رأسهم طلاب الجامعة المصرية والجامعة الازهرية بمظاهرة احتجاجية كبرى من اجل عرب فلسطين فساروا في شوارع القاهرة الرئيسية صاخبين محتجين على تدابير انكلترا الشاذة مع عرب فلسطين ثم رفعوا نداء مشتركا الى رئيس الوزارة المصرية يطلبون فيها تدخل الحكومة المصرية الفعال لانقاذ فلسطين من براثن الصهيونية والاستعمار .

— اعتذر جلالة امام اليمن عن انشاء قنصلية مصرية في صنعاء بحجة ان سياسة اليمن المرسومة الى الان والتي جرى عليها مع الدول الاخرى هي عدم قبول التمثيل السياسي او القنصلي في بلاده لاية دولة .

— يحتمل ان يعين اللورد لويد مندوبا ساميا لفلسطين عوضا عن السر ارثور واكهوب .

— غادر الزعيم الشهبندر جنيف الى باريز في طريقه الى لندن لمتابعة جهوده في سبيل القضية الفلسطينية

— بدأت العصابات الفلسطينية اعمالها في جبال جنين ونابلس وقد اوقفت عصابة يقدر عددها سبعين ثائرا عدة سيارات وفتشتها واخذت تتناول من الركاب الاجانب رسم مرور طريق قدره جنيه واحد.

— اغتيل في فلسطين عدة شخصيات عربية بتهمة موالاة الصهيونية والتجسس على العرب

— على اثر التدابير العسكرية التي قامت بها الحكومة السعوديه على الحدود الاردنية طارت عدة طائرات على الحدود المذكورة وقد تجاوز احداها الحدود فسقطت واحترقت

كان معالي واصف غالي باشا قدم استقالته من وزارة الخارجية المصرية واشيع ان موقفه المشرف في عصبة الامم من القضية الفلسطينية من اسباب هذه الاستقالة وقد عدل معاليه عن هذه الاستقالة نزولا عند طلب جلالة الملك فاروق .

— رفع النجاشي الدعوى على ايطاليا في محكمة باريس الحقوقية بشأن اسهمه في سكة حديد جيبوتي — اديس ابابا

— ارصدت الحكومة الفرنسية مبلغ ٣٠ مليون فرنك لبناء سفن تزن ٥٥ الف طن

— وضعت الوزارة المصرية مبلغ مليون جنيه اعتمادات اضافية في ميزانيتها الجديدة لتعزيز الجيش المصري والدفاع عن الحدود

— نفت الحكومة التركية نبأ استقالة عصمت اينونو وقالت انه نال مأذونية شهر ونصف .

— ضربت مدريد للمرة الثانية وتقدم الثوار تقدما عظيما في الاستوريا وفي الاوغادين والاراغون

عدد سكان طرابلس

تابع الصفحة ١٦

		وطنيون	ايطاليون واجانب
متصرفية	طرابلس	٣٥٧٤٦٠	٤٤٥١١
«	مصراتة	٢١٦٢٢٠	٣٠٦٥
«	بنغازي	٩٩٣٤٨	٣٤٨٠٢
«	درنة	٥٠٨٥١	٣٢٥٨٥
منطقة الجنوب العسكرية		٤٩١٢٠	٦٧٤

وقد بلغ سكان مدينة طرابلس ماية الف و١٩١١

مدينة بنغازي

واذا تأملنا في البيانات الاحصائية الخاصة بمدينة بنغازي نجد ما يلي :

ان مجموع سكان مدينة بنغازي كان في اخر اغسطس الماضي ٦٢ الفا و٢٢٤ نسمة

ان عدد سكان هذه المدينة قد زاد على ما كان عليه في اخر السنة الماضية ١٦١١ شخصا منهم ١٥٢٩ ما بين ايطاليين واجانب و٦٤ مسلمين و١٨ اسرائليين

ان عدد الايطاليين في هذه المدينة يزداد كل شهر نحو مايتي شخص بسبب توالي قدومهم من المملكة

ان بقاء عدد الاهلين على ما هو عليه رغم كثرة المواليد يرجع السبب الاكبر فيه الى كثرة الوفيات ولا سيما في الاطفال وقد بذلت الحكومة ولا تزال تبذل جهودا كبيرة في تحسين حالة الصحة العامة مما نرجو ان تبدو آثاره بصورة اعظم في المستقبل القريب .

اضطهاد وارهاق

حزب الشعب الجزائري

قال مراسلنا الجزائري :

طلب اعضاء حزب الشعب بالجزائر ان تاذن لهم الحكومة والمتصرفيات العامة ومنطقة الجنوب الادارية السابقة في عقد اجتماع في سينما (ديامان) فامتنعت فعدلوا عن عقد هذا الاجتماع العام ، واكتفوا بعقد اجتماع خاص لاعضاء حزبهم في نادي الحزب

وبينما هم مجتمعون به في ضحوة الاحد ١٩ ايلول وهم على غاية من الهدوء والسكون ، اذ هجمت عليهم قوة من البوليس وعلى راسهم كومسيار وبعد ان حاولوا الدخول بعنف عارضهم نائب الرئيس قائلا : نحن في منزلنا فلا مساغ لكم للدخول هنا ولسنا بمستعدين ان نتلقى — ونحن في محلنا اوامر غير اوامر حزبنا ؛ فابى الكومسيار الا الدخول عنوة فتنحى النائب جانبا وقال :

نحن نسجل عليكم هذا الاعتداء ،ونلقي عليكم كامل ما ينتج عنه من المسئوليات ؛ وهنا وقع اصطدام عنيف بين اعضاء النادي وقوة البوليس داخل النادي وخارجه بضرب العصي والكراسي والزجاجات فجرح من الفريقين نحو ٤٠ نفرا من بينهم السيد الكومسيار بجروح بليغة — الامر الذي تأسف له جد الاسف .

وبعد وقوع الحادث طارد البوليس اعضاء الحزب والتجئوا الى المسجد الكبير فاقتحموا عليهم المسجد فاغلقوا عليهم ابوابه فوقعت هنالك ملاكمة شديدة ثم قبض عليهم واودعوا ١٤ منهم في السجن ثم صدروا حكمهم على اربعة منهم بالسجن مدة ثلاث سنين واطلق سراح الباقين .

الجزائر تجتاز ادق مراحلها

تتمة المنشور على الصفحة « ١٠ »

الاسلام فالمسلم الفقيه في الاسلام غني به عن كل مذهب من مذاهب الحياة فليس للجمعية اذا من نسبة الا الى الاسلام ، وبالاسلام وحده تبقى سائرة في طريق سعادة الجزائر ، والبلوغ بها — ان شاء الله — الى ارقى درجات الكمال .

والى هذا فنحن نشكر ونعترف بالجميل لكل من يؤيدنا في سيرنا نصرة للمظلوم ومقاومة وخدمة للانسانية في جميع اجناسها ،

وازيد اليوم : ان الجمعية لا توالي حزبا من الاحزاب ولا تعادي حزبا منها ، وانما تنصر الحق والعدل والخير من اي ناحية كان وتقاوم الباطل والظلم والشر من اي جهة اتى . محتفظة في ذلك كله بشخصيتها ومبادئها محترسة في جميع مواقفها مقدرة للظروف والاحوال بمقاديرها .

واما موقفها مع المؤتمر فقد اوكلته لمن شاء من رجالها ليحافظ فيه على اللغة والقومية والمطالب الدينية والملية فيه ، يعمل على مسئوليته لا على مسئوليتها .

واما موقف الجمعية مع خصومها فلها تعلم ان الامة اليوم تجتاز طورا من اشق اطوارها واخطرها تتناسى كل خصومة وتعمل لجمع الكلمة وتوحيد الوجهة

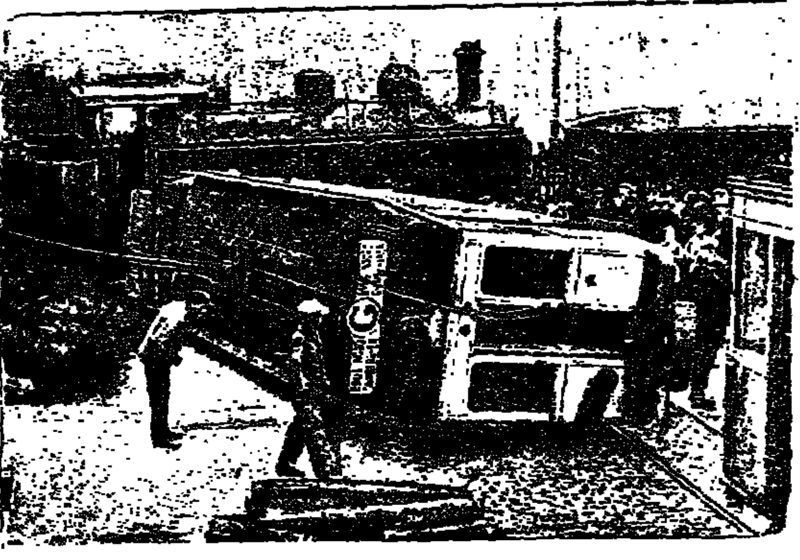
حوادث العالم مصوره



ام نادى قاسيون الرياضى مهرجانه او اولمبياده الكبير يوم الجمعة الماضي
يع لالعاب الرياضية ووزعت الجوائز على الفائزين منهم وهذه الصورة
ل حضرة رئيس النادي الرياضي النشيط الاستاذ عزت الرفاعي بعض
ضاء النادي فريق من والساهمين في المباراة الاخيرة



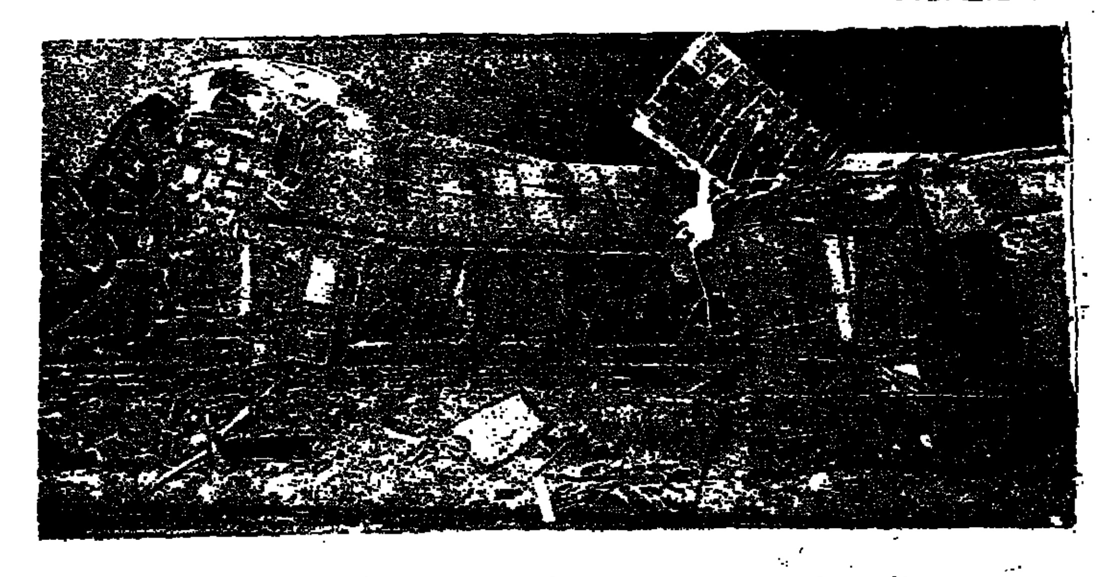
منظر من مناظر الفتيات الفاشست
في احدى المهرجانات الكبرى



وقع اصطدام بين قطارين على الحدود الالمانية الافرنسية
وهذه الصورة تمثل احدي الحافلات المحطمة



الى اليمين جسر هائل انشا حديثا على احد انهر اوربا الكبرى
ومن مزايا هذا الجسر انه يمكن رفعه وتحريكه بواسطة
الالات الميكانيكية لمرور السفن وتسين الملاحة



منظر اخر لاحدى الحافلات المحطمة
على الحدود الالمانية الفرنسية

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

al.djazirah

JOURNAL ARABE POLITIQUE ILLUSTRÉ DAMAS SYRIE



ازدحمت شنغهاي بالصحفيين الاجانب بمناسبة استفحال نار الحرب الصينية اليابانية في الشرق الاقصى والى اليمين منظر هؤلاء الزملاء الصحفيين وقد لبسوا الخوذ الحديدية واخذوا يتداولون في مهامهم الشاقة



تعد في انكلترا لعبة شاقة تدعى لعبة (الرغبي) وقد بدأ فريق من اللاعبين بتجهيز الالبسة الكاوتشوكية والقيام بتمرينها الشاقة لاتقاء اخطار هذه اللعبة الجهنمية . في الاعلى الصورة تمثلهم في احدى تمريناتهم



باشرت الاندية الرياضية في لندن باستعمال التلفزيون لمشاهدة المباريات العالمية والى اليسار بعض الرياضيين الانكليز يشاهدون المباريات بواسطة التلفزيون